



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية التربية
قسم الاساس



بحث تكميلي مقدم لنيل درجة البكالوريوس

ب عنوان:

أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى
تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس- دراسة وصفية في
مدارس – محلية شرق النيل وحدة الحاج يوسف وسط
(مدارس التضامن بنين و بنات)

إعداد الطالبات:

- ❖ عبير محمد العبيد الضو
- ❖ رفيدة خضر محمداني
- ❖ نادية عبدالله عبد الماجد
- ❖ نسبية عاطف سعيد

إشراف الدكتورة

بخيطة محمد زين علي محمد

1435 هـ - 2014 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حجرات

الإهداء

إلي من أنارت دربي بنور عينها
إلي من تعجز الكلمات عن شكرها وتقديرها
إلي من أهديتها عمري ولا يكفي قدرها

أمي

إلي من علمني ان كل طريق يبدأ بخطوة
إلي القلب الحنون والسند العظيم
إلي من لا أملك إلا أن اعتذبة وأفخر

أبي

أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلة
لتفجرت منها ينابيع المحبة

إخوتي

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

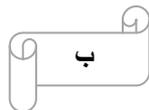
وأخص بالشكر أساتذة كلية التربية

إلي إخوه و أخواتي بكلية التربية مهما وصفتهم لم أجد من العبارات ما يوفيهم

حقهم هم كالنجوم تضيئ لنا الظلام

وإلي كل من ساعدني في هذا العمل

أهدي بحثي أملاً أن يكون نفعاً لي ولهم



الشكر و التقدير

الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى الذي تتم بنعمة الصالحات
والصلاة والسلام على خير الأنام على من بلغ الرسالة وأدى
الأمانة "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

الشكر والتقدير موصول إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
التي تحمل اسم بلادنا وإلى كلية التربية التي تنمي وتربي
الأجيال، تربينا في أحضانها أربعة أعوام متتالية فلا تمدنا إلا
بالعلوم النافعات ونشكر كل أساتذة جامعة السودان وخصوصاً
أساتذة كلية التربية قسم الأساس.

والشكر خاص للدكتورة بخيته محمد زين علي محمد وكل من
ساهم معنا في هذا البحث .

مستخلص البحث

هدف البحث لمعرفة أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي عينة من (40) طالباً وطالبة ، منهم (20) من الذكور (20) من الإناث ، من تلاميذ مرحلة الأساس الصف الثامن بمدارس التضامن وحدة الحاج يوسف وسط ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية منتظمة، طبقت فيها مقياسين الأول مقياس البيئة الصفية من إعداد الباحثات والثاني مقياس تورانس للتفكير الإبتكاري وكانت النتائج كالآتي:

- 1- ان التفكير الابتكاري لدى تلميذ الحلقة الثالثة يتسم بالارتفاع.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري تعزي لمتغير النوع (ذكور - إناث)
- 3- أن للبيئة الصفية أثر بالغ في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الاساس.

وقامت الباحثات بوضع أهم التوصيات وهي ،علي المسؤولين ومديري المدارس والمعلمين الأهتمام بالبيئة الصفية وتحسينها بكل المقومات للتلاميذ حتى ترتفع روحهم المعنوية .وأيضاً وضعن أهم المقترحات لدراسات مستقبلية.

The aims of the description research to know the effective of the atmosphere, classroom in development of the thinking skills discover for sample of (UO) pupils twenty of male and twenty of female, from the basic school 8th class from Alclamoon Alhaj Yousif Middle unit.

They choiced by the random way, they used two musedgers for thinking discover.

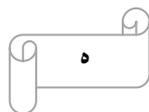
The results:

- 1- The thinking discover for the third installment pupils it dose not be low.
- 2- There is no difference get to clear account in discover, thinking.
- 3- For the atmosphere class is more effective to development thinking inventing to pupils in basic level school, third round.

The researchers put very important to manger headmaster and the teachers, must be careful for atmosphere, classroom and improved with ability of the pupils and encourage them, also must put the very important suggestion for the studies in future for the future's studies

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع
-----	---------



الصفحة	
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	مستخلص البحث باللغة العربية
هـ	Abstract
و	فهرس الموضوعات
ط	فهرس الجداول
ي	فهرس الملاحق و الأشكال
الفصل الأول مقدمة البحث	
2	مقدمة
2	مشكلة البحث
3	أهمية البحث
3	أهداف البحث
4	تعريف مصطلحات البحث
5	حدود البحث
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
7	الإدارة الصفية
8	عناصر الإدارة الصفية
10	مقومات الإدارة الصفية
12	وظائف البيئة المادية الصفية كما اخترعها ((فرد ستيل))
17	أنواع البيئات الصفية
19	أسس الإدارة الصفية
21	التفكير
22	تعريفات التفكير

23	أنواع التفكير
27	خصائص التفكير وعملياته
28	تعليم التفكير
30	تعريف الابتكار
31	*مستويات التفكير الابتكاري
34	الخصائص والسمات العامة للمبدعين
37	العلاقات بين الإبداع والابتكار
39	النظرية المفسرة للابتكار
41	الدراسات السابقة
الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته الميدانية .	
47	أولاً : منهج البحث
47	ثانياً: مجتمع البحث
48	ثالثاً: عينة البحث وطريقة إجراءات ومبررات اختيارها
49	رابعاً: أدوات البحث وتشمل الآتي
51	صدق وثبات الإختبار
52	صدق وثبات الدراسة الحالية
53	مقياس البيئة الصفية
55	خطوات إجراءات البحث الميدانية
الفصل الرابع عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
59	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول
60	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني
62	عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث
الفصل الخامس خاتمة البحث	
64	الخاتمة

65	التوصيات
66	المقترحات.
67	قائمة المصادر والمراجع
70	الملاحق

فهرست الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	الرقم
47	إحصائية التلاميذ بمحلية شرق النيل	(1)
48	مجتمع عينة البحث بمدرستي التضامن بنين وبنات	(2)
48	مجموع الاستبيانات الموزعة والصالحة والمستلم منه الفاقد	(3)
59	التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بالانخفاض	(4)

فهرس الملاحق والأشكال

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
70	مقياس البيئة الصفية	(1)
71	العبارات	(2)
73	اختبار تورنس للتفكير الابداعي	(3)
74	تكملة الصور	(4)
76	الدوائر	(5)

الفصل الأول

مقدمة البحث

الفصل الأول

المقدمة :

يتميز الفرد الانساني بقدراته الكبيرة على النمو المستمر والتطور، وبطاقاته غير المحدودة على النشاط والتطور والابداع . ومن هنا تؤكد التربية الحديثة والمعاصرة على اهمية تنمية الابداع والتفكير الابداعي ، لما لها من أثر في تهيئة الافراد واعدادهم لمواجهة مشكلات وتحديات الحاضر والمستقبل. وقد تنبه المربون في العقدين الاخيرين لأهمية الابداع في التربية ، وأكدوا على زيادة الاهتمام بالتعلم والتعليم الابداعيين في المؤسسات التعليمية المختلفة ، وفي هذا البحث سوف نتناول

التعريف بدور البيئة المدرسية في تنمية مهارات التلاميذ وتوضيح دور كل منهم في ذلك (المعلم - الطالب) ومن ثم بيان الاساليب السليمة التي يجب علي المعلم إتباعها مع التلاميذ في سبيل تنمية مهاراتهم وقدراتهم (نايفة قطامي - وآخرون : 2011م ، أ) .

مشكلة البحث :

تعد البيئة الصفية هي الحاضر الأساس والجاذب للتلميذ بما تحويه من مقومات مهمة و هادفة للعملية التعليمية لتنمية مهارات التلاميذ . وقد لاحظت الباحثات تدني هذه المشكلة بمستويات كبيرة تدعو للغلق السبب الذي يؤدي لنفور الكثير من التلاميذ من الذهاب إلي المدرسة بكل ارتياح نفسي وهذا الامر دعا الباحثات للقيام بهذا البحث وذلك بطرح السؤال الرئيسي :

ما هو أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري ؟

أسباب اختيار الموضوع :

- 1- رغبة الباحثات في الكتابة عن موضوعات تختص بالبيئة بالبيئة الصفية ودورها في تنمية مهارات التلميذ الابتكاري لدي تلاميذ مرحلة الاساس .
- 2- لأهمية هذا الموضوع.
- 3- مسؤولية البيئة الصفية تجاه تلاميذ مرحلة الاساس هي مسؤولية متعددة الاطراف فهي لا تختصر علي التعليم فقط بل تشتمل علي كثير من الجوانب الأخرى .
- 4- لم يكتب أحد في هذا الموضوع بهذا العنوان .
- 5- تزويد المكتبة ببعض البحوث والصادر التي تختص بموضوعات البيئة الصفية .
- 6- إحساس الباحثين بهذه المشكلة والتماسهم لها من الواقع .

أهمية البحث :

- 1- أن للبيئة الصفية أهمية بالغة بصفة عامة فهي التي تغرس في التلاميذ روح الاستعداد ولتنمية مهاراتهم .
- 2- وأيضاً أن لها دور فعال في تنمية قدرات التلاميذ ورفع مستواهم الفكري .
- 3- أن للبيئة المدرسية دور كبير في التصدي للمشاكل التي تواجه التلاميذ وجاء هذا البحث ليبين دور هذه البيئة الصفية خاصة (المعلم) .

أهداف البحث :

- 1- بيان شمولية البيئة الصفية وإعطائها وضعها العام .
- 2- يجب ان يعالج البحث المشكلة المطروحة .
- 3- دراسة أهمية البيئة الصفية في سير العملية التعليمية .
- 4- القدرة علي حصر المشاكل التي تواجه التلاميذ في تنمية مهاراتهم ووضع حلول لها .

فروض البحث :

- 1- يتسم التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بالانخفاض .
- 2- توجد فروض ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري تعجى لمتغير النوع ذكور وإناث .
- 3- للبيئة الصفية أثر بالغ في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الاساس

مصطلحات البحث :

1. البيئة الصفية :

هي الفراغ أو المكان بما فيه من خصائص وما يحتوى عليه من أثاث وتجهيزات ويشمل أماكن أخرى مثل (ساحة المدرسة - المعتقدات مركز الوسائل العلمية) (حامد أبو صعيك ، مصطفى دعمس ، 2008م) .

إجرائياً: (هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس البيئة الصفية).

2. مهارة :

هي القدرة علي أداء عمل أو عملية معينة وهذا العمل او العملية يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الاصغر او البسيطة (حسن زيتون ، 2006م : 4)

إجرائياً: هو مقدرة الفرد على فهم الأسئلة وترجمتها على أرض الواقع بإجابة مفهومة.

3. التفكير الابتكاري Creative Thinking :

هي العملية التي ينتج عنها حلول وأفكار جديدة تخرج من الإطار المعرفي المعلوم لدينا سواء بالنسبة للمعلومات السائدة في البيئة . (د/نايلة الخزندار ، د / أنور البنا ، د/ عائد الربعي 2006 ، 120) .

إجرائياً: هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس تورانس للتفكير الإبداعي).

4. التفكير :

هو عبارة عن تصور عقلي داخلي للأحداث والأشياء (مجدي عزيز ، 2009 : 29) .

إجرائياً: هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس تورانس من خلال التعبير بالرسم المناسب).

حدود البحث:

- زمانية: عام 2014م.
- مكانية: وحدة الحاج يوسف وسط (مدارس التضامن بنات والتضامن بنين).
- موضوعية: أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي تلاميذ مرحلة الأساس الصف الثامن بولاية الخرطوم محلية شرق النيل وحدة الحاج يوسف وسط (مدارس التضامن بنات والتضامن بنين).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات
السابقة

المبحث الأول

الإدارة الصفية

تمهيد:

الإدارة الصفية : مفهومها : -

وهي ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلي توفير وتهيئة جميع الأجزاء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة .

وأخذت الإدارة الصفية مدلولات ومفاهيم متعددة فهناك من يعرفها أنها مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف المحافظة عليه ويلاحظ في هذا التعريف أنه يقوم علي أساس تركيز مهمة الإدارة الصفية في المعلم وينظر إلي الإدارة علي أنها موجهة . فهو تعريف يستند علي الفلسفة التسلطية في الإدارة من جهة وهو محدود في مضمونه من جهة أخرى وهي مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها المعلم علي إباحة حرية التفاعل للطلاب في غرفة الصف فنجد أنه يأخذ الاتجاه الفوضوي في الإدارة الذي يؤمن بإعطاء الحرية المطلقة للتلاميذ في غرفة الصف وهو اتجاه متطرف . أما من وجهة نظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس فإن إدارة الصف تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلي تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ويعمل علي إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب لديهم .

وفي تعريف آخر : يرى أن الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلي خلق وتوفير جو صفى تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم داخل غرفة الصف .

وبذلك يمكن تحديد مفهوم الإدارة الصفية علي أنها : تلك العملية التي تهدف إلي توفير تنظيم فعال وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة بحدوث التعليم لدى الطلاب بشكل فعال (حامد أبو صعيلىك ، مصطفى دعمس ، 2008 : 9) .

عناصر الإدارة الصفية:

1- المعلم والتلميذ :

وهم العاملون في الإدارة الصفية ، فالمعلم هو الأداة المنفذة والمواجهة - إما التلاميذ فهم المادة الخام ومبرر وجودها .

2- البيئة الصفية : - (الغرفة)

وهي الفراغ أو المكان بما فيه من خصائص وما يحتوي عليه من أثاث وتجهيزات . ويشمل أماكن أخرى مثل ساحة المدرسة - المختبرات - مركز الوسائل التعليمية .

3- الوقت : -

وهو عامل أساسي تنتقي عن طريقه الإدارة الصفية الإجراءات والعمليات المختلفة سواء داخل المدرسة أم خارجها .

4- المواد والأجهزة التعليمية : -

وتشمل الأجهزة التعليمية والمواد - الآلات - الوسائل التي تستخدم في التعليم والتعلم - السبورة - المكاتب - المقاعد (حامد ابو صعيلىك ، مصطفى دعمس ، 2008 : 15) .

أهمية الإدارة الصفية : -

تعد الإدارة من الظواهر الجوهرية والأساسية لأي مؤسسة اجتماعية وتربوية أو غير تربوية . توفر الإدارة الصفية فرصة تنمية لتنمية المهارات السابقة بالأساليب والوسائط التالية :

1- توفير جو أمن يجد فيه التلاميذ الامن والاطمئنان والبعد عن الخوف والقلق .

2- إدراك التلاميذ لأهمية الاتصال مع الآخرين في البيئة الصفية .

3- توفير فرص للتلاميذ لتنمية مهاراتهم مع الآخرين والعمل علي تطورها .

4- إنشاء جو صفى يسوده النظام الإيجابي(ابوصعيلىك ، مصطفى دعمس : 2008 ، 17) .

أبعاد الإدارة الصفية : -

1- ضبط سلوك التلاميذ .

- 2- الجو الصفي وتلبية احتياجات التلاميذ .
- 3- التخطيط للدرس مسبقاً قبل الدخول إلي الصف الدراسي .
- 4- مهارات التدريس اللازمة في العملية التعليمية .
- 5- ترتيب وتنظيم الصف الدراسي (حامد ابو صعيليك ، مصطفى دعمس: 2008، 19) .

محاور الإدارة الصفية : -

- 1- حفظ النظام داخل الصف .
- 2- توفير المناخ الاجتماعي والوجداني المشجعين علي التعليم داخل الصف .
- 3- تقويم الطلاب .
- 4- تنظيم بيئة الصف الدراسي من مقاعد وممرات ووسائل تعليمية اثناء العملية التعليمية .
- 5- إعداد التقارير عن كل طالب وتنظيمها في ملفات (حامد أبو صعيليك ، مصطفى دعمس
2008 : 19)

أهداف الإدارة الصفية العامة : -

- 1- تحقيق الكفاية في تحصيل اهداف التعليم من قبل التلاميذ .
- 2- تحقيق الكفاية في استخدام عناصر الإدارة الصفية كالوقت والمواد .
- 3- إيجاد روح التعاون وممارسة روح العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي .
- 4- تنظيم الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق والأهداف الموضوعية (حامد أبو صعيليك ، مصطفى دعمس ، 2008 : 20) .

مهام الإدارة الصفية : -

- 1- التخطيط : يتضمن تحضير الدروس اليومية والأنشطة ومهارات التلاميذ .

2- **التنظيم** : يشمل التوزيع علي مجموعات من مراعاة المبادئ التي تحكم ذلك وتنظم الفرقة الدراسية .

3- **التنسيق** : يتضمن وضع قواعد محددة لتنظيم السلوك وتنظيم كترتيب ادوار الطلاب والتنوع في الانشطة .

4- **التوجيه والانضباط** : تتضمن التحكم في تنفيذ الخطط والإحكام والإجراءات الخاصة بالتعليم .

5- **التسجيل والتدوين** : تضم في العادة العمليات كتسجيل نتائج الاختبارات وتدوين الحضور والغياب(حامد أبو صعيديك ، مصطفى دعمس 2008 : 21) .

مقومات الإدارة الصفية : -

1- المرونة :

وتعني التكيف حسب ظرف الموقف في الإدارة الصفية .

2- المشاركة :

وتعني زيادة مساحة فرص الحوار والمناقشة وجعلهم اكثر إيجابية .

3- المستقبلية :

وهي التحرك إلي الامام وإلي المستقبل في ضوء خطوات هادفة .

4- الكفاية :

تعني الوصول إلي الغايات في ضوء الأهداف - أي الوصول إلي اعلى نتائج بأقل تكلفة .

5- العملية :

تعني التأسيس لكل سلوك إداري صفي علي أساس علمي .

أسس التخطيط للإشراف التربوي في الإدارة الصفية :

1- وضوح الهدف :

وهو تحديد هدف الخطة بحيث يكون واضحاً يدركه المخطط ويلم به .

2- الاسلوب العلمي :

وهو اساس من أسس يتضمن البحث والدراسة للتخطيط .

3- الخبرات السابقة :

أي الاستفادة من الخبرات وتجارب الاخرين السابقة .

4- التعاون :

يتضمن المشاركة عن طريق إتاحة فرص العمل لكل عضو في المجتمع .

5- التنبؤ :

وهو دعوة الناس إلي التفكير في المستقبل عن طريق الاستدلال المنطقي .

6- الاستمرار :

وهو الاستمرار في تحقيق الاهداف والوصول إليها .

7- التطوير :

فإذا اوجدت وسائل التخطيط الحديثة في التنفيذ فذلك جيد ويؤدي إلي نجاحه (حامد أبو

صعيليك ، مصطفى دعمس: 2008، 22) .

البيئة المادية للبيئة الصفية :

لا بد من وجود بيئة مادية للصف مثل الادراج والمقاعد الجيدة داخل غرفة الصف

ووجود النوافذ والأبواب النظيفة الخالية من الكسور أو أي عطب وكل هذا ينعكس علي نفسية

التلاميذ إيجابياً وتؤكد هنا علي الاهتمام بالنظافة ووجود بيئة جميلة بحيث يراعي تامين جو

صحي تتمثل فيه شروط السلامة والجودة في عملية التعليم ويدعهما إلي الأمام وان اختلفت البيئة المادية للبيئة الصفية يتأثر المستوى التعليمي .

وظائف البيئة المادية الصفية كما اخترعها ((فرد ستيل)) :-

1- الامن :-

يعتبر من اهم الامور التي لا تقتصر عليها البيئة الصفية فقط وإنما يتعدى ذلك لان يكون من اهم الامور التي يجذب تواجدنا أينما كان سواء علي المستوى العلمي أو العملي أو البيئي ونظراً لأهمية الامن في حياة الافراد وتأثيره عليهم بشكل مباشر ولنجاح الغرفة الصفية بتوفيرها للأمن لا بد من مراعاة الآتي :

أ- الاهتمام بتهوية الغرفة الصفية باستمرار

ب-الحماية من (البرد - الحر) في الشتاء والصيف

ج- توفير الاجواء الهادئة للتلاميذ .

د- الاهتمام بالنظافة عامة والصف خاصة .

هـ - أن يشعر التلميذ بالحماية من أي اذى جسدي سواء كان من المعلم أو التلاميذ أو البيئة الدراسية .

2- أهمية التواصل الاجتماعي في البيئة الصفية :-

أن التواصل الاجتماعي مهم جداً في حياة الأفراد فهو ينمي ما لديهم من قدرات ويعطيهم الدافعية والقدرة علي العطاء بشكل أفضل ولكن هل يتحقق التواصل الاجتماعي دائماً أم هناك أمور قد تقف أمام إمكانية تحقيقه سنتعرض فيما يلي للتواصل بين (التلاميذ انفسهم -

والتواصل بين التلاميذ ومعلميهم) ومن خلال ترتيبهم في الغرفة الصفية الفئة من التلاميذ والحرص علي وضع اولوية لها بالجلوس قريباً من المعلم ، ويجب علي المعلم ان يراعي جميع التلاميذ ولا يصب جل اهتمامه علي بعضهم وإهمال البعض . وقد اشارت بعض الدراسات التي تسائل فيها الباحثون هل نوعية التلاميذ الذين يفضلون الجلوس بالمقاعد الامامية أفضل من التلاميذ الذين يجلسون بالخلف أو المنتصف ؟

وكانت النتيجة لهذه التساؤلات التي لم تحسم بشكل نهائي في ان جلوسهم بالأماكن القريبة من المعلم قد تكون أكبر تواصل معه ويبسط عليهم الضوء بشكل أفضل من الذين يجلسون بعيداً عنه مما يؤدي لتعزيز مهارات المشاركة لديهم وتنشيط اذهانهم والسير مع المعلم خطوة بخطوة بعيداً عن أي عوامل خارجية لا علاقة لها بالمادة الدراسية . والعكس تماماً قد يحصل مع الطلاب الجالسين في اخر الصف بحيث لا يكونوا مراقبين بشكل مباشر لأن مستوى تركيزهم وانتباههم أقل ونجد عندما توجه إليهم الاسئلة نجدهم لا يستطيعون الإجابة ومرتبكين .

3- تيسير تأدية المهمات : -

لتحقيق النتائج المرجوة من العملية التعليمية من مراعاتنا للبيئة المادية الصفية علي المعلم أن يوجه المتعلمين لضرورة تأدية متطلبات التعليم بشكل مسير وبدون أي إعاقات أو مريكات داخل البيئة الصفية إذ لا بد أن يقوم بتنظيم الطلاب بشكل يسهل عليهم فهم المواد العلمية بشكل جيد مما يؤثر علي مستوى تحصيلهم مستقبلياً لذلك لا بد من مراعاة جميع التلاميذ دون أي استثناءات إضافة لوجوب اشتراك الجميع في الاسئلة والإجابات بصورة عادلة بحيث يراهم جميعاً ، بالمصادر التي تخدم العملية التعليمية وتخصيص بعض الرفوف

في زاوية الصف لوضع المصادر المهمة فيها . وإتاحة أماكن فارغة بين مقاعد التلاميذ لتسهيل مرور المعلم والتلاميذ عند الاتجاه نحو السبورة .

4- السعادة والمتعة في البيئة الصفية : -

لا بد من ان تحقق السعادة في البيئة الصفية وذلك لعدة اسباب منها وجود العناصر المشوقة والمتعة (الاهتمام بطلاء الجدران بألوان زاهية تبعث في النفوس الاريحية وتزيد من التفاؤل) .

وأيضاً وجود الوسائل التعليمية والصور السعيدة المادية مما يجعل الطلبة أكثر انبساطاً وتفاعلاً فالبيئة المادية تعكس اثرها علي التلاميذ أما إيجابياً أو سلبياً فنجد أنها إذا كانت تحتوى علي اقناع التلاميذ وتشويقهم ، يزيد ذلك من حبهم للتعليم بينما لو كانت تفتقد عناصر الفرح والمتعة والسعادة فإن ذلك ينعكس سلبياً علي الافراد مما يجعل التعليم حصار عليهم لا ينفكون منه إلا عند عودتهم إلي بيوتهم أو إنهاء التعليم لذلك يجب الاهتمام بنفسية التلاميذ لزيادة مستوى تحصيلهم الاكاديمي وتسير العملية التعليمية .

5- تحديد الهوية : -

أن تحديد هوية التلاميذ للصف الواحد يخدم العملية التعليمية لأنه يبرز العلاقات والصلات بين التلاميذ وصفهم وأنه ليس فقط مكان لتلقي الدرس فقط بل له خصوصية وله علاقة وثيقة بالطالب والمعلم الناجح يدرك احتياجات طلبته ويؤمن لهم بعض الوسائل التي تريحهم ويجعل كل منها يرتبط بالتلاميذ كاعتماد المعلم علي تعزيز تلاميذه عبر وسائل توضح علي جدران الغرفة الصفية يكتب فيها اسم التلميذ المتفوق وبجانبا بعض الملصقات فكلما أزداد في اجتهاده تخصص له مكافأة تقديراً علي اجتهاده مثال :

(أحمد وتدرج تحت اسمه بعض الصفات المعبرة لشخصيته كاحترام لآوقات الدراسة وانصياعه لأوامر معلمه / اهتمامه بنظافة الصف وغيرها).

6- النمو :

كثيراً من المعلمين يجعلون البيئة الصفية ملتقى أكاديمي فقط ويقيدون أفرادهم بنطاق محدد وهذا يجعل العملية التعليمية تسير وفق أسسها الصحية فلا بد من العناية بتنمية المهارات الفردية والتي تهتم بتفكيرهم وتنمية قدراتهم الذهنية ليس بما يحتويه المفرد فحسب بل فيما يكتسبونه من التجارب العلمية والعملية بطريقة تعاملهم مع أفراد آخرين ولا بد من توظيف الأدوات والمواد التدريسية الجيدة بشكل ينمي مواهبهم ويبرز قدراتهم وعلي المعلم ان يعرف قدرات طلبته بحيث يتعامل معهم علي هذا النحو وبراعيهم (هالة شاعر : 2010 -1431هـ ،).

البناء المدرسي :

يعتبر البناء المدرسي ومرافقه مدخلاً هاماً من مداخل التربية وعنصراً أساسياً في تحقيق الاهداف المنشودة لذلك اصبح يخضع لمواصفات علمية يحددها المهندسون والتربويون لأنها تلعب دوراً كبيراً في المحافظة علي صحة الطالب وتحصيله الدراسي لما توفر فيه من راحة وشعور بالسعادة وحرية الحركة والعمل والتعاون للعمل الجماعي .

كما أن موقع البناء وشكله يعتبر ان من الامور الحيوية إذ ينادي للاطباء والتربويون بأن يتصف الشكل بالسلمات التالية :

1- ان يكون قريب من مركز الخدمات المزدحمة

2- ان يكون قريب من مركز الخدمات العامة

3- ان تحيط به المناظر الجميلة

4- أن يحقق الاهداف التي وجد من اجلها .

5- أن يكون فناء للمدرسة واسع (محمد الشناوي : 2005 : 45)

وصف الغرفة الصفية :

اتفق علي ان تكون الغرفة الصفية واسعة مناسبة لإعداد الطلبة (بحيث يصل صوت المعلم بسهولة إلي الطالب) سهولة التهوية ذات نوافذ تعادل 1/6 مساحة الارض وان تكون النوافذ علي الجانب الايسر لتفادئ ظل الكتابة .

ويرى الباحثون أن يخصص لكل طالب مقعد خاص به وان يكون ارتفاع المقعد عن سطح الارض بما يعادل طول ساق الطالب ليمس قدمه سطح الأرض وان يكون عرض المقعد كافياً لاستيعاب ثلثي فخذ الطالب وان يكون الجزء المقصص من المقعد للكتابة أمام الطالب مائلاً نحو الطالب قليلاً .

ما يمكن توافره في البيئة المدرسية : ((مرافق المدرسة))

- 1- الغرف الصفية .
- 2- المكاتب .
- 3- المختبر .
- 4- المكتبة .
- 5- الرصيف .
- 6- صالة الرياضة .
- 7- المراحيض والمباول . (مصطفى الكسواني وآخرون: 2005 : 47).

أنواع البيئات الصفية :

تتكون البيئة الصفية من عدة بيانات تتلخص في الآتي : -

أولاً البيئة النفسية :

ويقصد بها توفير المناخ النفسي والجو الصفي المناسب الذي يتسم بالراحة والهدوء والمودة والتراحم والوثام والثقة والطمأنينة . وذكر أن بعض الدراسات والبحوث أن هناك علاقة متينة بين أنواع البيئات السائدة اثناء التدريس إذ ان توفير المناخ الذي يشبع فيه الشعور بالراحة والدفء والصدقة والعلاقات يساعد علي بلوغ الكثير من الأهداف التي يسعى المعلم إلي تحقيقها .

ويجب ان نركز فيها علي الآتي :

- 1- مراعاة خبرات التلاميذ واعمارهم ومبادئ نموهم .
- 2- اشباع حاجات الطلاب النفسية كالحاجة إلي الحب .
- 3- الحاجة إلي الطمأنينة وتقدير الآخرين .
- 4- تشجيع الطلبة علي تحمل المسؤولية .
- 5- تحرير الفرد من التلخص من بعض العادات السلبية كالانانية .
- 6- أن تنمي في الطالب قدرة الابتكار والابداع .

ثانياً : البيئة الصحية : -

من الواجب علينا توفير بيئة صحية مناسبة للطلبة والاستمرار في تحسينها وحل المشاكل البيئية التي توفر علي صحة الطالب وذلك لأن الطالب يتعرض لكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية وذلك يرجع لتجميع التلاميذ من بيئات مختلفة بسبب انتشار عادات قد توتر سلبياً أو

إيجابياً لذلك علي المعلم أن يكسب الطلاب السلوك الصحي السليم الذي يؤثر في تقدمهم وتحصيلهم الدراسي .

وتشمل البيئة الصحية الامور التالية : -

- 1- الصحة الجسدية .
- 2- التهوية السليمة .
- 3- الإضاءة .
- 4- الهدوء وتجنب الضوضاء .
- 5- مياه الشرب .
- 6- المراحيض والصرف الصحي .
- 7- الحرارة والرطوبة .
- 8- الجلسة الصحيحة .

توجد بعض الامور التي تخص الجلسة الصحيحة للطالب :

- 1- أن يكون الظهر ملاصق لمسند الكرسي .
- 2- فرد الكتفين وسندهما بشكل مريح .
- 3- رفع الرأس والنظر إلي الامام .
- 4- مد الأرجل قايلاً إلي الامام

كما يجب مراعاة النواحي الجسمية والصحية للطلاب ويكون ذلك كالاتي : -

يجلس من به خلل ضعفي البصر والسمع في المقاعد الامامية حتى لا يصبق طوال القامة عنهم رؤيتة للسيبورة أو مشاهدة المعلم .

ثالثاً : البيئة الفيزيولوجية :

ويقصد بها الجو الصفي الذي يشعر الطالب فيه بالراحة والهدوء وتشمل المواصفات المتوافرة في البناء المدرسي والغرفة الصفية وشكل البناء ونواحيه الجمالية والمختبرات والملاعب والمساحات والممرات والحدائق والإمكانيات والظروف ومايتوفر في البيئة الصفية من ادوات .

ويتطلب تنظيم البيئة الصفية (الفيزيولوجية) المناسبة ما يلي : -

1- فهم طبيعة الطلاب وفئاتهم العمرية واحتياجاتهم .

2- توزيع المسسيرات الصفية والوسائل التعليمية .

3- توزيع المواد التعليمية علي الطلاب .

4- المحافظة علي نظافة غرفة الصف وتهويتها وإضاءتها . (أمل الخليفة ، إدارة الصف

الدراسي ، 58- 60) .

الإدارة الصفية : -

هي تنظيم المكاتب أو البيئة التعليمية وهي مهمة تواجه جميع المعلمين قبل العام الدراسي وذلك بترتيب مقعد المعلم ومقاعد الطلاب وخزائن الكتب والملفات والكراسي والطاولات بالإضافة إلي الأجهزة وغير كل ذلك فهي تبدأ بضبط الطلاب داخل الصف الدراسي .

أسس الإدارة الصفية : -

هنالك اربعة أسس لإدارة الصف فهي :

1- جعل اماكن المرور أو الحركة الرئيسية خالية من الاكتظاظ .

2- تأكد انك تستطيع مشاهدة جميع الطلاب بسهولة .

3- وضع المواد التعليمية ولوازم الطلاب في اماكن يسهل الوصول عليها .

4- تاكد من ان الطلاب يستطيعون مشاهدة التقديم والعروض التعليمية بسهولة .(أمل
الخليفة :،58- 60) .

المبحث الثاني

التفكير

تمهيد :

التفكير نشاط عقلي راقى يعكس الإنسان فيه الواقع علي أساس موضوعي وبطريقة مختلفة عما يحدث بالنسبة للإحساس والادراك اللذين يعكسان فقط الظواهر الخارجية ، والتي تؤثر علي إعطاء الحس من حيث اللون او الشكل أو الحركة التي تميز بين هذه الظواهر ، فالإنسان حينما يفكر في الأشياء أو الاحداث ، فإن وعيه يعكس جوهره هذه الظواهر أو الاشياء أو الاحداث ذاتها ، بمعنى يعكس تفكير الإنسان العلاقات المتبادلة التي تحدد ما هي الظاهرة أو الشيء أو الحدث وتعكس عملية التفكير - كعملية عقلية معرفية - العلاقات والروابط بين الظواهر أو الاشياء أو الاحداث في وعي الإنسان ولذلك فإنها تتضمن جانبين متكاملين :

1- انعكاس الظاهرة أو الحدث أو الشيء من حيث الجوهر .

2- التبصر بالظاهرة أو الحدث او الشيء من حيث العمومية .

ومما يذكر ، رغم أن احد الاهداف المهمة للتربية يمكن في تعلم الأطفال كيفية التفكير ، فإن التربويين لا يولون أهمية كبرى بالبنية لتحسين مستويات التفكير لدى الاطفال ، خاصة ممن يعانون من مشكلات في التعليم حيث تبرز لديهم الاندفاعية والاعتمادية الزائدة علي المعلم ، وعدم القدرة علي التركيز وتصلب التفكير وعدم المرونة والنقص الشديد بالثقة في النفس وفقدان المعنى ، والصعوبة في تركيز الانتباه وضعف التنظيم والتصنيف (مجدي عزيز ؛ 2007م ،

ص : 29 - 30)

ما المقصود بمصطلح التفكير ؟

* عبارة عن تصور عقلي داخلي الاحداث والاشياء .

*وسيلة عقلية يستطيع الإنسان أن يتعامل بها مع الأشياء والوقائع من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات .

*هو ما يحدث في خبرة الإنسان حين يواجه مشكلة أو يسعى لحلها .

* عملية تجميع الأدلة بشكل ملائم بحيث يتم ملء الفجوات التي توجد فيه . ويتم بالسير في خطوات مترابطة يمكن التعبير عنها في حينها أو فيما بعد . (مجدي عزيز :2007م ، 29 -

(30

تعريفات التفكير :

قد تعاقب الكثيرون علي دراسة التفكير واستخدموا في دراستهم طريقة الاستنباط .

يعد ديوي أول من نادى بدراسة التفكير بطريقة منطقية ، إذ حدود خطوات دراسة التفكير والشعور بالمشكلة كالرغبة في تفسير ظاهرة طبيعية تحدد المشكلة وتحللها إلي عناصر بسيطة ، وفروض الفروض وهو الحال المبدئي لتفسير المشكلة ويجب ان تكون مرنة اي قابلة للتغيير والتعديل ، فالفروض عبارة عن تفجير لم يقع عليه الدليل بعد ، فحص الفروض أو مناقشتها في عام (1913) بدأ جون واطسون ثورة في علم النفس عرفت بالحركة السلوكية وكان من اكبر افتراضاتها ان الحياة العقلية لا يمكن أن ترى او تقاس . واعتبر واطسون عملية التفكير نوع من الحديث الصامت بين الفرد ونفسه .

لقد تم تتبع التعريفات المرتبطة بعملية التفكير فوجد ان سقراط اكد علي الاستنتاج المنطقي أما باكون فقد ركز علي جميع المعلومات وركز ديوي علي الملاحظة لأنها الخطوة الاساسية في فهم أية مسألة وبالرغم من تعدد تعريفات التفكير إلا أن جميعها تتفق في كونه تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته ، وإنما يستنتج من السلوك ، فالتفكير نشاط عقلي يميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى وفق طريقة يستطيع الفرد الوصول إلي تفسيرات العديد من الأحداث والظواهر .

كما ان التفكير عملية سيكولوجية تعني بصورة اساسية بالسلوك في موقف فيه مشكلة ، فالسلوك يجمع اشكاله يندفع لتحقيق شيء من الاشياء وحينما يعترض هذا السلوك عارض سوء كان ذلك العارض مادياً أو غير مادي ، تحدث مشكلة .

ويشكل التفكير سلسلة النشاطات العقلية غير الرأسية التي يقوم بها الدماغ حينما يتعرض المثير يتم استقبالة عن طريق واحد او اكثر من الحواس الخمس بحثاً عن معنى في الموقف من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عن تعرضة لمثير استقبلة عن طريق واحد أو اكثر من الحواس الخمس أما المعنى الواسع للتفكير فهو عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ويتالف من ثلاثة مكونات :

1- عمليات معرفة معقدة .

2- معرفة خاصة بمحتوى المادة موضع دراسة الطالب .

3- استعدادات وعوامل شخصية . (نادية حسين - منتهى مطشر: 2012 م-

1433هـ، 18-20)

أنواع التفكير :

تطرقنا في مصدر سابق إلي معاني مصطلح التفكير ، وهنا تقدم تصنيفاً موجزاً لبعض انواع

التفكير وفقاً لستة محاور أساسية لاشكال بنية الحديث في شكله ومضمونه العام :

1 . التفكير التجريدي : - في مقابل التفكير العياني او المحسوس : -

أ. التفكير التجريدي :

يتمثل في القدرة المعرفية التي تتضمن بحل المشكلات اعتماداً علي تجربة خواص أو كفاءات أو

مفاهيم معينة من بين عدد من الجزئيات بينها قدرات متناهية من الاختلاف . ثم تقوم هذه القدرة

بتصميم هذه المبادئ علي كل الأشياء أو المواقف التي توجد في مجال الإدراك المباشر وغير المباشر .

ب. التفكير العياني أو المحسوس :

وتوجد به التفكير الذاتي المحسوس الذي عند حد الجزئيات ومظاهرها العرضية مع فقدان القدرة علي الاستقراء. وهذا المستوى من التفكير يعجز عن تخطي الواقع العياني فلا يصل إلي المستوى المجرد .

وينحصر هذا النوع في عدد من نماذج الاستجابات منها :

1- استجابات عيانية تتطوى علي الخبرة الذاتية للشخص .

2- استجابات عيانية لا تتعدى المعنى الحرفي للمشكلة موضوع الحل .

3- استجابات عيانية لا تتعلق بالمشكلة موضوع الحل .

2 . التفكير الاستدلالي - في مقابل - التفكير الحدسي :

أ . الاستدلال :

هو إقامة الدليل ، وهو مصطلح يشير الي تسلسل عدة احكام مرتبة بعضها علي بعض بحيث تكون الاخيرة منها مترتبة علي الاولى اضطراراً وكل استدلال عبارة عن انتقال من حكم لآخر .

ب . الحدسي :

ونعني به في اللغة الظن والتخمين والتوهم في معاني الكلام أو النهب في الأرض علي

غير هداية والسرعة في السير والمعنى غير استقامة .

3 . التفكير البسيط : في مقابل التفكير المعقد : -

أ . التفكير البسيط :

ويعكس عمليات بسيطة للتفكير أو العمليات العقلية أحادية البعد اللازمة للتفكير في مقابل العمليات المركبة .

التفكير المعقد :

يمكن التحدث عن استخدام الحكمة أو اللفظ ثم الجملة ثم التركيب اللغوي ثم التكوينات العقلية والافكار المركبة ثم التحدث عن المجاز وسياقها الاجتماعي من ناحية وعن عمليات الاستدلال واتخاذ القرارات من ناحية اخرى .

التفكير الواقعي -في مقابل التفكير الخيالي او(التخيلي) :

أ . التفكير الواقعي :

ويقوم علي الخبرات الحسية المباشرة أو علي الصور العقلية التي التي يزودون بها الادراك الحسي .

ب . التفكير التخيلي :

يمكن حصر وظائف عملية التخيل وتصنيفها إلي عدد من التصنيفات اهمها :

1- التخيل هو اقرب ما يكون إلي عملية استعادته الانطباع الذهني للاحداث .

2- تخيل توقعي للاحداث المستقبل ، فيما يتصل بهدف معين .

3- تخيل توهمي لتحقيق الالهواء والميول .

4- التفكير التقريري الالتقائي - في مقابل التفكير الافتراضي الابداعي :

أ . التفكير التقريري الالتقائي :

ويتسم نشاطه بالبحث عن حل واحد صحيح حيث يكون علي المفكر الوصول إلي حاجة

يعنيها تعد هي الإجابة الوحيدة الصحيحة . وهذا النوع تقيسه اختبارات الذكاء المعروفة والتي

تتضمن اختبارات المعلومات العامة والفهم والاستدلال والتجريد والتداعي والقدرات العددية .

ب . التفكير الابداعي :

نشاط عقلي تفسيري يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة ، وهو الذي يميز كل نشاط يتصف بالابتكار والتجديد ، ويعكس التفكير الابداعي كل نشاط عقلي ابتكاري يقف علي العكس من الاشباع والتقليد ويتابع مع الرموز اللغوية والرقمية وعلاقات الزمان والمكان بطريقة مبتكرة .

5- التفكير السوي أو السليم - في مقابل التفكير المرضي اوالمضطرب : -

أ . التفكير السوي : -

ويقدم هذا المحور وصفاً للتفكير الانسان في حالة السواء وفي حالة الاضطراب أو الاختلال .

ب . التفكير المرضي :

فيأخذ صوراً عديدة من الاضطراب مثل التفكير المتفكك والقابلية للتشتت وعدم القدرة علي مواصلة اتجاه التفكير ، والتفكير يتسم بالتضمنين الزائد والتفكير الذي يتسم بالتضمنين الناقص والتفكير الاجتراري .

خصائص التفكير وعملياته : -

يتميز التفكير كعملية عقلية معرفية بالخصائص الرئيسية :

1- التفكير كنشاط عقلي غير مباشر : فالتوصل إلي قرار علاقات بين الاشياء لا يعتمد

فقط علي ادراكاتنا المباشرة بل وعلي ما يستعرض في الذاكرة من تصورات علي

الاحداث السابقة ، فإذا لم تتوافر هذه التصورات لا يمكن تحديد الاسباب التي تمكن وراء هذه الظاهرة .

- 2- يعتمد التفكير علي ما يستقر في اذهاننا من معلومات عن القوانين العامة للظواهر .
- 3- ينطلق التفكير من الخبرة الحسية الحية ولكنة لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها .
- 4- التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والاشياء في شكل لفظي رمزي ، فالتفكير واللغة يرتبطان دائماً في وحدة لا تنفصم فاللغة هي الواقع المباشر للفكرة .

- 5- يرتبط التفكير ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العملي الانسان . وهو يمثل انعكاساً للعالم الخارجي في تكوين وبناء الفرد ذاته حيث تواجه مشاكل يحاول حلها .
- 6- التفكير دالة للشخصية الإنسانية ، فالتفكير جزء عضوي وظيفي من بنيته الشخصية ككل .

وعلي اساس التفكير الإنساني يمثل عملية عقلية معقدة فإنة يتألف من مجموعة من العمليات العقلية التي يتم بها تحقيق نشاط التفكير وهي :

أ . المقارنة :

إذا اردنا أن نفهم سبب اخفاق بعض لاعبي الكرة في تحقيق مستويات عالية . فمن الضروري أن نركز تفكيرنا علي طريقة تدريبهم ، والظروف التي تحيط بالعب : وبمقارنتنا للظواهر بعضها ببعض فإننا نلاحظ تناقضات في علاقات معينة وبتلك المقارنة تصبح معرفتنا بالظاهرة أكثر دقة .

ب . التصنيف :

وهي عملية يتم بها تجميع ظواهر معينة علي أساس ما يميزها من معالم بين هذه الفئات من علاقة متبادلة ، وذلك يجعلنا نفهم العلاقة المتبادلة بصورة اعمق .

د . التجربة : - وحتى تتحقق عملية التفكير من الضروري تميز الخصائص المستقلة للأشياء وايضاً التفكير فيها بطريقة متجردة عن الأشياء ذاتها (مجدي عزيز ، 2007 م : 32- 38) .

تعليم التفكير : -

بشير جروان (1990) أن تفكير التعليم يعني تزويد الطلبة بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة ، وحفزهم وأثارتهم علي التفكير ، وهي عملية كلية تتأثر بالمناخ الصفي وكفاءة المعلم وتوافر المصادر التعليمية المثيرة للتفكير ويلاحظ (نسبت 1990) أن (مفهوم تعليم التفكير) ليست جديداً ، ومنذ عصر قدماء الاغريق وبعده كان تطوير او تحسين الذهن غاية رئيسية في التعليم وبالنسبة لافلاطون فإن هذا يلتزم محاورة سقراطية ومنطقاً تقليدياً . وتحقيقاً لذلك فقد أدخلت بعض الدول الاوربية مثل فرنسا الفلسفة في المنهج المدرسي . أن التفكير عملية ذهنية نامية ، متطورة قابلة للتدريب وفق المرحلة النهائية التطويرية التي يعدها المتعلم او المتدرب ويمكن التخطيط لها وتحديد الظروف البيئية والصفية والمدرسية اللازمة للتدريب .

أن الاهتمام بتعليم التفكير أصبح من صلب عمل الكثير من المؤسسات التربوية عن طريق إقامة العديد من البرامج التدريبية التي تعنى في هذا المجال وفي هذا الصدد يشير (اهوار:1990) . في مقدمة كتابه أن العديد من البرامج الجديدة التي تهدف الي تعليم التفكير تنفذ في نهاية الأسبوع أو باقامة المؤتمرات تحقيقاً لهذا الغرض ويضيف بأن المدارس تركز جل اهتمامها لتعليم الطلبة مهارات القراءة والكتابة والحساب منذ امد بعيد وهذه المهارات ضرورية للفرد في تعامله مع البيئة غير ان تلك المدارس وباقي المؤسسات

التعليمية ينبغي ان تركز اهتمامها بتعليم التفكير بشكل موازي لاهتمامها بتعليم المهارات الاساسية المذكورة آنفاً .فالتفكير هو مجال التربية. (نادية حسين ،منتهى منظور : 2012م - 1433هـ :34- 35) .

أهمية اكتساب الطلبة لمهارات التفكير :

ونتلخص في الاتي :

- 1- مساعدة الطلبة في النظر إلي القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين .
 - 2- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بدقة .
 - 3- احترام وجهات نظر الآخرين ورائهم وافكارهم .
 - 4- التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وافكارهم .
 - 5- تعزيز عملية التعليم والاستمتاع بها .
 - 6- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة وتقدير الذات لديهم .
 - 7- تحرير عقول الطلبة من القيود علي الإجابة عن الاسئلة الصعبة .
 - 8- الامام باهمية العمل بين الطلبة واثارة التفكير لديهم (نادية حسين ، منتهى منظور :
- 2012م - 1433هـ : 37- 38) .

تعريف الابتكار :

تعددت التعريفات التي تناولت الابتكار والتفكير الابتكاري واختلفت من شخص لآخر ومن مجال لآخر ، إلا ان التنوع والاختلاف في تعريف الابتكار لا يعكس اختلاف او تناقضاً بين المتحدثين في هذا المجال بقدر ما يعبر عن تعقيد هذه الظاهرة الانسانية ، فالنشاط الابتكاري

متعدد الجوانب ولا شك ان شيوع المفهوم وكثرة استخدامة بواسطة افراد ذوي تخصصات مختلفة ،
واطراف ثقافية متباينة يؤدي إلي كثرة التعاريف مع ازدياد في درجة غموض هذا المفهوم .
ونتعرض فيما يلي بعض من هذه التعريفات .

1- الابتكار علي اساس الإنتاج الابتكاري : -

ويعرف سيد خير الله (1976) الابتكار بأنه قدرة الفرد علي الإنتاج إنتاجاً يتميز باكبر قدر من
الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والاصالة ، والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو
موقف مثير .

2- الابتكار كمناخ بيئي : -

ويقصد به البيئة او المناخ المحيط ، بما يتضمنه من ظروف تيسر أو تعوق نمو الابتكار ، يري
كثير من العلماء أن الابتكار لكي يحدث يجب أن تسمح له البيئة المحيطة ببعض الجدية والامن
النفسي والاجتماعي .

3- الابتكار كاسلوب للحياة : -

يرى ان أصحاب هذا الاتجاه أن الابتكار يعتبر اسلوب من اساليب الحياة .
فيعرفه اندر روز (1961) علي أن العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته ، التي تؤدي
الي تحسين وتنمية ذاته ، كما انها تعبير عن فرديته وتفرده .

4- الابتكار كسمة من سمات الشخصية : -

يؤكد هذا النوع علي اهمية السمات الشخصية للأفراد أو المبتكرين ودورها في عملية الابتكار
حيث يدخل بعضها في نطاق المجال العقلي وبعضها في نطاق المجالين الانفعالي والدافعي ،
وحيث تتباين هذه السمات بين الافراد طبقاً لاختلاف قدراتهم الابتكارية .

5- الابتكار كعملية عقلية :

ويعرفه شاكر عبد الحميد (1995) الابتكار بأنه : يشير إلى العمليات العقلية المذاجية والدافعية والاجتماعية التي تؤدي إلى الطول والافكار والتصورات والأشكال الفنية والنظريات أو المنتجات التي تكون جديدة (نادية ابودنيا-احمد ابراهيم : 2000 ، 4-6) .

*مستويات التفكير الابتكاري :

يحدد تايلور خمسة مستويات للتفكير الابتكاري وهي : -

1- مستوى الابتكارية التعبيرية ((Expressive)) :

كما تتمثل في الرسوم التلقائية للأطفال وهو من أكثر المستويات الاساسية ويعد ضرورياً لظهور المستويات التالية جميعها ويتمثل في التعبير المستقل دون حاجة إلى المهارة أو الأصالة أو نوعية الإنتاج

2- مستوى الابتكار الإنتاجي ((Productive)) :

يظهر الميل إلى تقييد وضبط النشاط الحرالتلقائي وتحسين اسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة وهنا لا يختلف إنتاج الفرد عن انتاج غيره اختلافاً كبيراً فيراعي في الرسم النسب وفي الشعر العروضي .

3- مستوى الابتكار الاختراعي ((Inventive)) :

واهم خصائص هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يتضمنان المرونة في ادراك علاقات جديدة وغير عادية بين الاجزاء التي كانت منفصلة من قبل . كأن يعبر المبتكر بإنتاجه عن طريقة جديدة لادراك المثيرات .

4- مستوى الابتكار الابداعي : -

وهو مستوى لا يظهره إلا قليل من الناس ، ويتطلب تعديلاً هاماً في الأسس او المبادئ العامة التي تحكم ميداناً كلياً في الفن او العلم أو الأدب .

5- مستوى الابتكار المنبثقة ((Everergnntive))

وفي هذا المستوى نجد مبدأ أو افتراض جديداً تماماً ينبثق عند المستوى الاكثر أساسية والأكثر تجريداً ، ومن امثلة ذلك مذهب (بيكاسو) في الفن التشكيلي والمدرسة التعبيرية في كل من الموسيقى والفنون الجميلة .

كما يرى (احمد ذكي صالح) مستويات مختلفة للسلوك الابتكاري هي :

المستوى الأول : (التعبيري) ويتمثل في التعبير التلقائي الحد .

المستوى الثاني : (الإنتاجي) ويتمثل في الإنتاج الذي يبلغ مستوى معيناً من الإنجاز ، ولا يكون تقليدياً لآخر ، وهذا المستوى يتطلب نمو المهارة لدرجة تسمح بإنتاج الأعمال الكاملة .

المستوة الثالث : (الاختراعي) وهو لا يتطلب المهارة فحسب بل يتطلب كذلك المرونة في ادراك العلاقات الجديدة غير المألوفة بين امور وموضوعات موجودة منفصلة عن بعضها مسبقاً .

المستوى الرابع : (التجريبي) وينصب الإنتاج هنا علي ادراك العلاقات الجديدة بين مبادئ ومفاهيم عقلية ذات درجة مأمّن التجديد .

المستوى الخامس : (الزوقي) وهو رفع صور الابتكار ويتضمن الإنتاج في هذا المستوى تقدير مبدأ جديد علي مستوى كبير من التجديد(سنة حجازي : 2006 - 1427 ، 145 - 146) .

مستويات الابتكار لدى الاطفال : -

المستوى الأول حب الاستطلاع والفضول : -

فهو هام جداً للابتكار بل مقدمة طبيعية له ويبدأ من هذا السؤال الذي يتصدر كل أحاديث الاطفال وكلماتهم وما هذا ؟

وهو سؤال سحري يكون بداية للفهم والتطوير والابتكار وهذا نابع من الطفل نفسه .

المستوى الثاني الاكتشاف : يتمثل في هذا السؤال الذي نسمعه كثيراً لماذا تفعل هذا ؟ لماذا تفعل ذلك ؟ وذلك لأن الأطفال يلاحظون ويتربغبون بشفق نشاط اكتشافهم وتفهمهم للاشياء والموضوعات فإذا امسك الطفل بلعبة ما فإنه يكتشف ما الذي تحدثه هذه اللعبة .

المستوى الثالث : اللعب : -

ويتمثل في هذا السؤال ما الذي أستطيع ان أفعله بهذه اللعبة ؟ حيث يبدأ الطفل في الاستغراق و الانغماس التام بلعبة معينة وان ما يميز تناول الاطفال لأفكارهم التلقائية ودون القصد مما يزيد قدراتهم ومعارفهم .

المستوى الرابع : الابتكار : -

وهو المستوى الذي نصل إليه بعد كل المستويات السابقة وهو نتاج ومحصلة ما سبق من التفكير المرن واللعب بالافكار والأدوات والميول إلي الاستحداث والخروج من المألوف وحل المشكلة والاحساس بالسيطرة .

اثبتت الدراسات أن القدرات الابتكارية تتبع في نموها نمطاً يمكن التنبؤ به ، ويختلف تماماً عن معظم الجوانب الأخرى للنمو الإنساني .

فهو يظهر مبكراً ويلاحظ في تعبيرات الأطفال من خلال العابهم ، ثم يظهر بعد ذلك في انشطتهم المختلفة داخل المدرسة وخارجها (سناء حجازي : 2006م - 1427هـ ، 146

.)

الخصائص والسمات العامة للمبدعين : -

أولاً : الاستيعاب الانتقائي : -

فالمبدع شخص يعرف كيف ينتقض الخبرات التي تلائم مزاجية ومستوى عقله ونوعية القدرات الخاصة التي يتمتع بها ، وهو في نفس الوقت قادراً علي هضم الخبرات التي يقوم بانتقائها . أضف إلي هذا أن ما ينتقيه المبدع من خبرات بشكل تعزية لبؤرة خبرية تتكون لديه فتزداد قوة نمواً أو بتعبير أصح أن ثمة ما يشبه الكائن الحي الخبري يتكون لدي المبدع ، فيقوم بتغذيته حتى يشب عن الطوق فيطلع بالاعمال الابداعية .

ثانياً : الخيال الخصب :

ومن الخصائص العقلية لدي المبدع تمتعة بالقدرة التخيلية الخصبية . وهكذا نجد أن الاخيلة الجديدة التي يصطنعها تفعل علي مضاعفة حجم ونوعية الكائن الحي الخبري الذي تأتي له فبينما يكون الاستيعاب الانتقائي عامل تغذية من الخارج ، فإن الخيال الخصب بما يقدمه من اخيلة تتعلق بالمضمار الذي يهتم به الشخص المبدع يشكل تغذية من الداخل ويعتبر اخر فإن القوام أو العالم الداخلي للشخص المبدع من مقومات خبرة من الواقع الخارجي .

فيما يتلقاه المبدع من مقومات خارجية يضاعف بواسطتها الخيال فتري الحياة العقلية للمبدع (سنا حجازي: 2006 - 1427 هـ ، 174) .

كيف تنمي الإبداع لدى الطفل ؟

الطفل هو الثورة الأساسية للوطن ومن ثم فإن تنمية القدرة الأخلاقية والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لاي تنقيف إذا ما أردنا للمجتمع ان يرتقي وينهض وإذا ما قصدنا للوطن نما اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً .

والمبدعون هم ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدم فهم ينتجون المعرفة الإنسانية ويطورونها ويطوعونها للتطبيق ، وهم الامل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضاري وهم القوة الدافعية نحو تقدم الوطن ورفاهيته واسعاده واداء المبدعين ليس نتاجاً لقدرات عقلية معرفية فقط ، ولا هو مزيجاً من القدرات المعرفية للفرد تحسب بل هو يتم في سياق اجتماعي يحيط بالفرد في مراحل عمرة المختلفة فييسر ظهور الأداء الابداعي ويدفع إلي تنمية أو معرفة ظهوره وضخامة الخسائر في الثروة .

الإنسانية تتمثل في أطفال نابغين لا يجدون تشجيعاً علي إظهار نوع من البحث عن هواياتهم تمنعهم مواد مقرؤة أو مسموعة أو مرئية في مجالات أداب الأطفال عن مواصلة هذا البحث فيضيعون في الطريق ويتوقفون عن البحث عن هوايتهم في صياغ اجتماعي مناسب ومشجع .

ففي أداب الأطفال خبرات متنوعة شاملة ومتكاملة ، والطفل يتلقى من هذه الخبرات ما يعدة للاستجابة بطريقة موجبة لخبرات حيوية قادمة ويصحب تدريب الطفل علي تنظيم بعض وظائفه الحيوية جو وجداني خاص يغلب عليه الحب والتمثيل والتشجيع فهو من خلال هذه الخبرات التي تقدم له والتي يعايشها ، أنه متميز يمكنه السيطرة علي وظائفه وأنه يمكنه انجاز الخبرات الجديدة وحل المشكلات بل يتم تدريبيه علي إعادة التوافق مع الظروف والاحباط والفشل خلال محاولاته التوصل للحلول المناسبة.

هذا كله يعني ان ادب الأطفال يوفر سياقاً نفسياً اجتماعياً يراعي سمات الابداع وتتميتها خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص من حيث استعادة المواهب عن طريق تحقيق جو من التسامح والدفئ العاطفي واحب والديمقراطية أنه يمثل ثقافة جزئية مؤثرة علي الطفل في المرحلة العمرية التي ينمو فيها معرفياً ووجدانياً ومهارياً ، كما انه يمثل جانباً

مهماً من جوانب التربية الرسمية التي تؤثر فيه وبالتالي فإن دور ادب الأطفال في تنمية الابداع والتأثير إيجابياً او سلبياً في القدرات الابداعية هو دور أساسي وجوهري .

كل ما سبق يمثل صيغة من الصيغ الغائبة في ادب الطفل تحتاج إلي وضع المعايير المناسبة لتنمية الابداع لدي الاطفال وتشكيل الطفل المبتكر ووضعه في سياق اجتماعي يساعده علي تنمية قدراته وفكره وخياله ، واهم هذه الأمور التي يمكن مراعاتها عند اعداد مواد اداب الاطفال أو عند تنفيذها ما يلي : -

- 1- وضع مادة اداب الأطفال علي شكل مشكلات تستشير الطفل وتتحدى عقله وتفتح المجال امامه كي يفكر تفكيراً علمياً تفسح المجال لخيال الطفل كي يتصور .
- 2- عرض مواد اداب الطفل علي أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد وعلي إتاحة التحدي للعقل بعرض المقدمات ثم النتائج وإفساح المجال أمام الطفل للتجديد من حالات متعددة وتحديد عقلية من المحرمات الفكرية والدعوة إلي فحص البيئة بحثاً عن خبرات جديدة.
- 3- تدريب الطفل علي الاستماع الناقد والقراءة والمشاهدة الناقدة والترحيب بإبداء الرأي والدعوة إلي التفسير والتعليل والموازنة بين الآراء والحقائق وكشف العلاقات والدعوة إلي استخدام الخيال والمخاطرة العلمية المحسوبة (سنا حجازي : 2006م - 1427هـ، 272- 274) .

العلاقات بين الإبداع والابتكار :

الانسان يمكنه أن يحقق الابداع ، ولكنه قد يكون سبقه أو تساوى معه غيره ، وبذلك مبدعاً ، ولا يكون في ذلك ابتكار .

ولكنه عندما يصل إلي شيء مبدع لم يسبقه إليه غيره فهو الابتكار . فطريق الابتكار يمر غالباً عبر محطة الابداع . (ابراهيم الديب :82) .

أبعاد وقدرات التفكير الابتكاري : -

1- الطلاقة Flerency :

هي القدرة علي إنتاج اكبر عدد ممكن من الافكار التي يقتصرها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع غيره .

وهناك أربعة عوامل أو عناصر للطلاقة هي :

أ . الطلاقة اللفظية **verblal flenay** :

هي قدرة الفرد المبدع علي انتاج اكبر قدرة ممكنة من الالفاظ أو المعاني بشرط ان يتوفر في تركيبه اللفظ خصائص معينة .

ب . الطلاقة الفكرية **Ideational fluency** :

وهي قدرة الفرد المبدع علي ذكر أكبر عدد ممكن من الافكار أو الجوانب الجدية أو الطرفية فيها .

ج . طلاقة التداعي :

وهي قدرة الفرد المبدع علي إنتاج أكبر عدد ممكن من الالفاظ تتوفر فيها شروط معينة من حيث المعنى .

د . الطلاقة التعبيرية **Expressio nal fluency** :

وهي القدرة علي التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة لموقف معين وصياغه الافكار بشكل سليم .

المرونة **flxibity** :

هي القدرة علي تغيير الحالة الفعلية بتميز الموقف والمرونة شكلين هما : -

أ . المرونة التلقائية **spontoneous flexibility** :

وهي قدرة الشخص علي أن يعطي ، تلقائياً ، عدداً من الاستجابات التي لا تنتمي إلي فئة واحدة .

ب . المرونة التكيفية **Adaptive flexibility** :

وهي قدرة الشخص علي تعديل سلوكه ليتوصل علي حل مشكلة ما أو مواجهة موقف .

2- الاصاله **Originality** :

الشخص ذو التفكير الأصيل هو صاحب التفكير الذي لا يكرر أفكار المحيطين به .
ويضيق بتكرار أفكار الآخرين وحلولهم التقليدية للمشكلات والاصالة تختلف عن الطلاقة
والمرونة وحساسية المشكلات فيما يلي : -

أ . تعتمد علي قيمة الأفكار ونوعيتها وجديتها وبغض النظر عن كميتها .

ب . لا تدل علي نفور الشخص من تكرار نفسية وإنما تدل علي نفورة من تكرار ما يفعله
الآخرون .

ج . لا تتضمن الاصاله شروطاً تقويمية في النظر إلي البيئة فهي لا تحتاج إلي قدر كبير
من الشروط التقويمية المطلوبة لنقد الذات حيث يستطيع المفكر أن ينهي عمله علي ضد
وجه كما هو الحال في الحساسية للمشكلات (نائلة الخزندار وآخرون : 2006م ، 123-
125) .

النظرية المفسرة للابتكار :

1- التحليل النفسي :

يؤكد التحليليون علي المحتويات اللا شعورية والدوافع التي تقع خارج مجال وعي الفرد في
تفسيرهم للعملية الابتكارية ويرون ان الصراع يحدث بين ((الهو)) ((Id)) بحفزاتها الجنسية
وبين الأنا ((Ego)) باتصالها بالواقع لتفسير نشاط الفرد حيث تلجأ الأنا في الدفاع عن

نفسها إلى الحيل الدفاعية اللاشعورية وعندما تفتقد مقدراتها علي حمايه الانا تقع صريعه والذي يمثل الوسيلة اللاشعورية لحمايتها ولا يختلف الابتكار عنها في اساسه وديناميته عن الاضطراب النفسي فالابتكار ينشأ عن صراع يبدأ عنالفرد منذ حياته الاوليمثابه حيله الدفاعيه حيث يتم فيه التعبير عن الحفزات الجنسية والغرائز العدوانية بصورة يفياها المجتمع (عبد السلام عبد الغفار : 1997، 187 - 181) .

2- المدرسة الارتباطية :

يزكرعبد السلام عبد الغفار أن ((مدنيل Mednech)) قدم تصوراً نظرياً للعملية الابتكارية وهو تصور يقوم علي الاقتران الزمني بين المثير والاستجابة ويرى كما كان الارتباط بينهما بعيد لم يدركها الفرد وبالتالي لم توجد من قبل كان ذلك دليلاً علي ارتفاع مستوى التفكير الابتكاري . وبضيف الفائدة للتكوين الجديد حتى يعتبر ابتكارياً وبذلك يصبح نوعاً من البحث عن عناصر ارتباطيه في تكوين جديد ويزكر (مدنيك) ثلاثة أساليب كيفية حدوث الارتباط لتكوين إنتاجاً ابتكارياً وهي :

1- المصادفة الملائمة .

2- التشابه .

3- التوسط .

علماء الجشطت : -

يرى علماء الجشطت ان الابتكاري هو الذي ينزع علي القيام بعمليات التنظيم وإعادة التنظيم المجال الادراكي أكثر كونه أفكار للخبرات السابقة ويلعب دور في تحديد شكل الابتكار (عبد السلام إبراهيم : 1979 ، 64) .

أصحاب النظريات المعرفية : -

فالإبتكار عندهم يمثل طرائق مختلفة في الحصول علي المعلومات ومعالجتها وطرائق مختلفة في الدمج بين هذه المعلومات من اجل البحث عن الحل الأكثر كفاءة للمشكلة الابتكارية فهذا فهذا المنحى يهتم بالمدى الذي يكون عنده الافراد والدرجات العالية من الابتكار ثم إعداده للقيام بمخاطر عقلية ومدى رغبتهم في تخزين واستقبال كميات كبيرة من المعلومات التي تقدمها البيئة وبقدرتهم علي التعبير السريع لوجهاتهم الذهنية فالابتكار من وجهة نظرهم إيجاد طرق مختلفة للوصول إلي حلول أكثر كفاءة للمشكلات التي تواجهه الفرد (شاكر عبد المجيد: 1987 ، 96) (أشرف نوح: 2009، 89 - 92) .

بناء على ماسبق تري الباحثات تعدد التفسيرات والنظريات لعملية الابتكار . فاصحاب نظرية التحليل النفسى يرون ان الابتكار ينشأ من صراع نفسي بين محتويات غريزية جنسية وعدوانية من جهة وضوابط المجتمع من جهة اخرى .يعبر عنها الفرد في صورة إنتاج ابتكاري وهذا التفسير ضعيف لكونه يؤكد دور محتويات ودوافع تقع خارج مجال وعي الفرد ودرايته .

اما اصحاب النظرية الارتباطية فيفسرون الابتكار في ضوء تكوين ارتباطات بين المثرات والاستجابات . فالابتكار ناشئ من الوصول إلى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطية تتوفر فيها شروط معينة . وهذا التفسير قد يتناسب مع العمليات العقلية البسيطة لكنه عاجز عن تفسير العمليات العقلية العليا . فالأساليب التي يستخدمها اصحاب هذه النظرية مثل المصادفة والتشابه والتوسط لاتصلح لتفسير اكتشافات كبرى مثل النسبية والتطوير .

اما اصحاب نظرية الجشطالت فيفسرون الابتكاري انه ينزع علي القيام بعمليات التنظيم وإعادة التنظيم المجال الادراكي أكثر كونه أفكار للخبرات السابقة .

اما اصحاب النظريات المعرفية فيفسرون الابتكارعلى انه يمثل طرائق مختلفة في الحصول علي المعلومات ومعالجتها وطرائق مختلفة في الدمج بين هذه المعلومات من اجل البحث عن الحل الأكثر كفاءة للمشكلة الابتكارية .

الدراسات السابقة : -

اولاً: الدراسات السودانية :

1-دراسة: أم الحسن أحمد الزبير .

عنوان الدراسة :-

اثر اسلوب العروض العملية في تدريس مادة الكيمياء على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهداف الدراسة :-

1- التعرف على أثر أسلوب الالقاء في تدريس مادة الكيمياء على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

2- التعرف على أثر أسلوب العروض في تدريس مادة الكيمياء على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

اجراءات الدراسة :-

وجد أن الباحثة اختارت عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث العلمي وأجرت عليهم اختبارات الذكاء العالي للتأكد من تكافؤها في الذكاء ثم قسمت العينة الى مجموعتين تجريبية تدرس (التحليل الكيفي للاملاح) باستخدام أسلوب العروض العملية،وضابطة تدرس نفس المادة باستخدام أسلوب الالقاء بعد ذلك اجريت على العينة اختبارات التفكير الابتكاري .

اهم نتائج الدراسة :-

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أداء المجموعة التجريبيه (باسلوب العروض

العلمية) بنين وبنات والمجموعة الضابطة (باسلوب المحاضرة) بنين وبنات
لاختبارات التفكير الابتكاري .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اداء المجموعة التجريبيه والمجموعة الضابطة

للبنات لاختبارات التفكير الابتكاري عند تثبيت نسبة الذكاء .

3- واستنتجت الباحثة ان أسلوب العروض العلمية عمل على تنمية التفكير الابتكاري

عند تثبيت نسبة الذكاء لطلاب المجموعة التجريبية .

ثانياً: دراسات عربية:-

1- دراسة :وسام سعيد رضوان

عنوان الدراسة:-

الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع:رسالة
ماجستير(بكلية التربية) جامعة الأزهر-غزة.

أهداف الدراسة:-

هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية الرضا ،
الاحتكاك ، التنافس ، الصعوبة ، التجانس (بقدرات التفكير الابتكاري) طلاقة ، مرونة أصالة .
لدى عينة من طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام المنهج الوصفي . وقد تكون مجتمع الدراسة
من جميع طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث في محافظتي غزة والشمال

والبالغ عددهم (٣٩٦٨ طالباً ، وبلغ عدد أفراد العينة) ٤٠٠ (طالب بنسبة ١٠ % من المجتمع الأصلي . واستخدم في هذه الدراسة مقياس البيئة الصفية لفريز وفيشر والذي أعده للبيئة العربية الكيلاني والعملة، واختبار التفكير الابتكاري لتورانس والذي أعده للبيئة العربية عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب ، ومقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحث . وللتحقق من صحة الفرضيات استخدم اختبار) ت (ومعامل ارتباط بيرسون).

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية - :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي في قدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة) لصالح المرتفعين.

٢ - عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الرضا وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة)

٣ - عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الاحتكاك وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة) .

2- دراسة : محمد نجيب عطية 1981م .

عنوان الدراسة :-

أثر التطبيقات العملية منهج في منهج الاحياء للمرحلة الثانوية علي التحصيل وذلك باعادة الصف الاول الثانوي لتأكيد التطبيقات العملية والمفاهيم والمدرجات موضوعات وحده العوامل الحيوية المؤثرة في البيئة .

أهداف الدراسة :-

هدفت هذه الدراسة الى قياس أثر التطبيقات العملية في منهج الاحياء بالمرحلة الثانوية على التحصيل وذلك باعادة بناء وحدة الصف الاول الثانوى لتأكيد التطبيقات العلمية والمفاهيم ومدرجات موضوعات وحدة العوامل الحيوية المؤثرة في البيئة .

اجراءات الدراسة :-

اختار الباحث عينة بحثة من طلاب مدرسة القناطير الثانوية بنين وقسمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وبعد ذلك قام بعمل التقويم البعدي لتحصيل المجموعتين بهدف معرفة أثر التطبيقات العملية في التحصيل المعرفي لمستويات التذكر والفهم والتطبيق .

أهم النتائج :-

1- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(10.0) في الحصيل الدراسى لصالح المجموعة التجريبية .

2- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(10.0) في الحصيل المعرفى لثلاث مستويات هي التذكر والفهم والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية .

التعليق علي الدراسات السابقة : -

لقد قامت الباحثات بالاطلاع علي الدراسات السابقة وجدت ان معظم الدراسات لم اتفقت في انها تناولت مهارة التفكير الابتكاري ولكن لم تتناول أثر البيئة الصفية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدي تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس عدا دراسة (محمد نجيب عطية 1981)أثر التطبيقات العملية في منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية علي التحصيل وذلك بإعادة بناء وحدة الصف الأول الثانوي) لتأكيد التطبيقات العملية والعلمية وللمفاهيم ومدرجات موضوعات وحدة العوامل الحيوية المؤثرة في البيئة ولوحظ ان هذه الدراسة اثبتت وجود مشكلة في تنمية التفكير الابتكاري لدي التلاميذ . تناولت ايضاً دراسة ام الحسن أحمد الزبير 2005م موضوع التفكير

الابتكاري ولكن اتبعت المنهج التجريبي بينما اتبعت الباحثات المنهج الوصفي في دراسة البيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع مرحلة الأساس واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في انه استخدمت الاستيعاب كمقياس للبيئة المعرفية والتفكير الابتكاري. كما اختلفت مع دراسة (وسام سعيد رضوان 2008) الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع التي اظهرت عدم وجود دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الابتكاري ويرجع تعليل اختلاف نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية إلى ان تلك الدراسة تناولت عينتها من مؤسسات تعليمية مختلفة عن عينة الدراسة الحالية التي تناولت تلاميذ الصف الثامن أساس . وكذلك لاختلاف الأدوات المستخدمة وقد يعزي الاختلاف للبيئة والظروف التي طبقت فيها الدراسة .

الفصل الثالث

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

اتبع الباحثات المنهج الوصفي التحليلي الذي ذكره (وجيه محجوب، 2001م : 263) هو التصور الدقيق لعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياة ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية .
وذلك لملائمة الطبعة الدراسية وقياس ما حددته الدراسة في أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة الاساس الصف الثامن .

ثانياً : مجتمع البحث الأصلي :

ذكر (وجيه محجوب: 2001م، 265) وهو الذي يزود الباحث بالمعلومات التي يرغب بدراستها .ونجد أن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع التلاميذ والتلميذات في مرحلة الأساس بمحلية شرق النيل وحدة الحاج يوسف وسط والتي عددها 383 مدرسة بمحلية شرق النيل ،وعليه فإن مجتمع الدراسة الحالي يتمثل في بعض مدارس وحدة الحاج يوسف وسط وعددها (29) مدرسة
جدول رقم(1) يوضح إحصائية التلاميذ بمحلية شرق النيل

النوع	الإحصائية
بنين	64,683,000
بنات	64,717,000
المجموع	128,400,000

ثالثاً : اختيار العينة :

لقد شملت عينة البحث مدارس مختلفة ومناطق متعددة من حيث الموقع والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لوحدة الحاج يوسف وسط وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التالية :

كتبت الباحثات اسماء المدارس علي بطاقات صغيرة ثم طويت كل بطاقة حتى اخفى الاسم المكتوب عليها وخلطت البطاقات حتى لا يعرف بعضها البعض ووقع الاختيار علي مدرستي التضامن بنين وبنات .

الجدول رقم(2) يوضح مجتمع عينة البحث بمدرستي التضامن بنين وبنات

المدارس	عدد التلاميذ	عدد التلميذات	عينة البحث
29	127	273	400المجموع

وفد أختارت الباحثات نسبة 10% من مجتمع البحث الأصلي حيث كانت عينة البحث المعتمدة 40 من التلاميذ. وبذا يكون أفراد العينة مأخوذين ، 20 من التلاميذ 20 من التلميذات بمدرستي التضامن بنين وبنات. بالطريقة العشوائية المنتظمة.

جدول رقم(3) يوضح مجموع الاستبيانات الموزعة والصالحة والمستلم منه الفاقد:

المجموع الموزع	مجموع التلاميذ	المستلم	والصالح	المجموع الكلي	المستلم	الفاقد
40	20	20	والصالح	40		صفر

يتضح من الجدول السابق أن مجموع الإجابات الصحيحة والمستلمة فعلاً بلغت (40) نسخة أي نسبة مئوية (100%) من مجموع (40) نسخة موزع منها (20) خاص بالتلاميذ الذكور (20) خاص بالتلميذات الإناث أما الفاقد بلغ نسبة ((صفر)).

أدوات البحث:

في هذا البحث استخدمت الباحثات مقياسين هم كالآتي:

1/ اختبار تورانس للتفكير الابتكاري - :

أعد تورانس في عام (١٩٦٢) اختباره للتفكير الابتكاري والذي يرمز له بالرمز TTCT (1974) تمت مراجعته مرة أخرى حيث كانت الغاية من هذا الاختبار معرفة قدرات الطلبة الابتكارية ، كذلك أجريت مراجعة أخرى للاختبار عام (1992) ويعد مقياس تورانس للتفكير الابتكاري من أشهر مقاييس الابتكار العالمية إن لم يكن أشهرها على الإطلاق . وقد نقله إلى العربية عبد الله سليمان وفؤاد أبوحطب ويشير كل من (Cramond & Uskyla) إلى أن اختبار تورانس استخدم في أكثر من (1999٢٠٠) دراسة ، وترجم لأكثر (34) لغة كونه غير متحيز ثقافياً أو عرقياً . أما فيما يتعلق بالاختبار نفسه فلقد أجريت عليه (120) دراسة في حقبة التسعينات في الولايات المتحدة (.السرور ، ١٩٣ ، ٢٠٠٢).

ويتألف الاختبار من صورتين :

١ - الصورة اللفظية نموذج أ ، ب . وتتكون هذه الصورة من سبعة أسئلة ، ويطلب من المفحوص أن يقوم بتخمين الإجابة الممكنة ، وكذلك الأسباب المحتملة لذلك ، أو الاستخدامات لشيء ما.

٢ - الصورة الشكلية نموذج أ ، ب : وتتكون من ثلاثة أسئلة حيث يطلب من المفحوص أن يكمل صورة ما أو يكون موضوعات جديدة باستخدامه للخطوط ، ويصلح للأفراد من سن الروضة إلى سن عشرين سنة.

وبعد الاطلاع على هذه الاختبارات وغيرها من اختبارات التفكير الابتكاري ، وجد من الأفضل اختيار اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الصور (نموذج ب) لأنه الأنسب للمرحلة العمرية التي تجري عليها البحث الحالي وهو موضح في الملحق رقم (٣)

وصف اختبار (تورانس الشكلي) نموذج ب :

يتكون الاختبار من ثلاثة أنشطة- :

١ - بناء الصورة- :

تعرض صور يطلب من المفحوص الرسم والإضافة على الصورة المعطاة (الصورة هي حبة فاصولياء في(نموذج ب) وقيس الأصالة.

٢ - تكملة الصورة- :

حيث يعطى رسومات بعشرة أشكال ناقصة ويطلب من المفحوص أن يجري إضافة على الخطوط لعمل الأشكال مع كتابة عنوان كل رسم ، وقيس الطلاقة والمرونة والأصالة.

٣ - الدوائر:

ويتضمن صفتين من الدوائر والتي تحتاج لمحاولة الإكمال ، وإعطاء معنى لها ، وقيس الطلاقة والمرونة والأصالة. والزمن المحدد للإجابة على كل نشاط عشر دقائق ، حيث يبلغ الزمن الكلي للتطبيق نصف ساعة.

صدق وثبات الاختبار- :

قام تورانس وزملائه بحساب صدق وثبات هذا الاختبار في البيئة الأمريكية باستخدام صدق المحتوب والصدق التكويني والصدق التلازمي ، وثبات التصحيح والثبات من خلال إعادة الاختبار .

وقد تميز الاختبار بصدق وثبات مرتفع في البيئة الأمريكية. أما في البيئة العربية فقد قام معدا الاختبار عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب بحساب ثباته وصدقه ، واستخدما عينة تتكون من (٣١٣) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الإعدادية وأجريا عليها اختبارات تورانس للقدرة على التفكير الابتكاري ، وأعادوا إجراء الاختبارات على نفس العينة بعد فاصل زمني ، وكانت معاملات الارتباط للطلاقة ٥٤,٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والمرونة ٣٦,٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، والأصالة ٥٣,٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والدرجة الكلية ٤٥,٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ . وتم حساب ثبات المصححين حيث قام ستة مصححين بتصحيح أداء العينة وكانت معاملات الارتباط ٩٩,٠ ، ٩٧,٠ ، ٩٩,٠ ، للطلاقة . والمرونة والأصالة على الترتيب وهي معاملات مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ وقام بتقنين هذا المقياس على البيئة الفلسطينية (عائدة صالح) ١٩٩٨ (حيث قامت باختبار صدق المقياس باستخدام معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بـ٢٢ من أبعاده ، حيث كانت معاملات الصدق للطلاقة والمرونة و الأصالة والدرجة الكلية ٩٣,٠ ، ٩٥,٠ ، ٩٣,٠ ، ٩٤,٠ على التوالي وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ . وقامت باختبار ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوب إعادة الاختبار على أفراد عينة التقنين بعد خمسة عشر يوماً من إجراء الاختبار الأول ، وكانت معاملات الثبات للطلاقة والمرونة والأصالة والدرجة، الكلية ٨٣,٠ ، ٧٨,٠ ، ٨٩,٠ ، ٨١,٠ على التوالي وكلها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ (صالح ، ١٩٩٨ . ١٥٢)، وكل ماسبق ذكره

قد شجع الباحثات من الوثوق في المقياس ومن ثم استخدامه على البيئة السودانية

الصدق والثبات في الدراسة الحالية :

ولقد تم الوثوق من المقياس السابق ، وعلى هذا الأساس تم تطبيق المقياس على بيئة الدراسة الحالية . وحسب صدق والثبات للاختبار السابق تم تطبيقه في هذه الدراسة على عينة مكونة من

(40) طالباً من طلبة الصف الثامن في مرحلة الأساس بمدارس التضامن ، وذلك على النحو

التالي - :

أ - صدق الاتساق الداخلي - :

حسب صدق الاختبار باستخدام معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجة كل بعد من أبعاده .

معاملات الصدق لاختبار التفكير الابتكاري :

الأبعاد معامل الصدق مستوى الدلالة

الطلاق

٩٠٢,٠ ٠١,

المرونة ٩٢٤,٠ ٠١,٠

الأصالة ٧٥٤,٠ ٠١,٠

يتضح من معاملات الصدق لاختبار التفكير الابتكاري دالة عند ٠,٠.

ب - ثبات الاختبار :-

معاملات الثبات لاختبار التفكير الابتكاري.

الأبعاد معامل الثبات مستوى الدلالة :

الطلاقة ٦٢١,٠ ٠١,٠

المرونة ٥٦٨,٠ ٠١,٠

الأصالة ٤٧٦,٠ ٠١,٠

الدرجة الكلية ٥٩٨,٠ ٠١,٠

يتضح من معاملات الثبات لاختبار التفكير الابتكاري دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠.

2/ مقياس البيئة الصفية - :

المطور من قبل فريز وفيشر ، والذي قام بتعريبه (MCI) My class room Inventory استخدم مقياس وإعداده إلى العربية الكيلاني والعملة ، ويناسب هذا المقياس الصفوف الأساسية إذ أنه لا يتطلب قدرة لغوية عالية لفهمه وتتم الإجابة على فقراته بنعم أو لا . ويتكون هذا المقياس من (٢٥) فقرة وزعت في (5) أبعاد علنا النحو التالي - :

1/ تقييم الفقرات الأول في كل من المجموعات الخمس أي تلك التي أرقامها : ١١ ، ١٦ ، ٢١ ، ٦ ، ١ (درجة) رضا التلاميذ عن البيئة الصفية.

2/ تقييم الفقرات الثواني في كل من المجموعات الخمس أي تلك التي أرقامها : ١٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٧ ، ٢ (درجة) الاحتكاك في البيئة الصفية.

3/ تقييم الفقرات الثالث في كل من المجموعات الخمس (أي تلك التي أرقامها : ١٨ ، ٢٣ ، ١٣ ، ٨ ، ٣ (درجة) التنافس في البيئة الصفية.

- (تقييم الفقرات الرابع في كل من المجموعات الخمس) أي تلك التي أرقامها : ١٩ ، ٢٤ ، ١٤ ، ٩ ، ٤ (درجة) الصعوبة التي يواجهها التلاميذ.

(تقييم الفقرات الخوامس في كل من المجموعات الخمس) أي تلك التي أرقامها : ٢٥ ، ٢٠ ، ١٥ ، ١٠ ، ٥ (درجة) التجانس في البيئة الصفية.

وبذلك يتفرع هذا المقياس إلى خمسة مقاييس فرعية ، ويظهر الملحق رقم (٢) هذا المقياس.

وقد خصصت للإجابة بنعم (٣) نقاط ، وللإجابة بلا (نقطة واحدة) ، وللفقرة التي تركت

دون إجابة أو لم تجب بطريقة صحيحة نقطتان ، وذلك بالنسبة لجميع الفقرات عدا تلك التي

عكست صياغتها اللغوية وهي (٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٤) أعطيت (3) نقاط للإجابة بلا (،

ونقطة واحدة للإجابة بنعم (، ١٥. - وهذا يعني أن مجموع النقاط في كل من المقاييس الفرعية يتراوح بين ٥)

صدق وثبات المقياس :

يذكر الكيلاني والعملة أنه يمكن اعتبار المقياس صادقاً اعتماداً على صدق الأصل الإنجليزي ، وفيما يتعلق بثبات المقياس كانت معاملات الثبات للأصل الإنجليزي الذي طبق على الصف الثالث في مدارس أسترالية تراوحت بين (٥٨,٠ إلى ٨١,٠) . للمقاييس الفرعية (الكيلاني والعملة ، ١٣٧ ، ١٩٩٧)

وفي البيئية الفلسطينية قام الكيلاني والعملة بحساب معاملات الثبات لكل من المقاييس الفرعية للمقياس، باستعمال معادلة كرونباخ ألفا فكانت على النحو التالي الرضا ٥٥,٠ ، الاحتكاك ٧٠,٠ ، التناقص ٥٢,٠ .الصعوبة ٥٨,٠ ، التجانس ٦٨,٠

الصدق والثبات في البحث الحالي:

حسب صدق وثبات المقياس في هذه الدراسة بتطبيقه على عينة مكونة من (40) طالباً من طلبة الصف الثامن الأساس وذلك كالتالي:

أ - صدق المقارنة الطرفية :

لحسب هذا الصدق استخدم اختبار(ت) (لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى(10%) من أفراد عينة التقنين البالغ عددهم (40) طالباً ، والجدول رقم يوضح ذلك. يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)ودلالاتها بالنسبة للأرباعي الأعلى والأدنى.

بما أن قيمة(ت) دالة إحصائياً فالمقياس قادر على التمييز المرتفعين والمنخفضين في البيئة الصفية مما يعني أنه

على درجة مقبولة على الصدق التمييزي.

ب - ثبات المقياس - :

حسب الثبات في هذه الدراسة من خلال أسلوب إعادة اختبار (ت) وعلى أفراد عينة التقنين :-
من إجراء الاختبار الأول كما هو موضح في الجدول التالي :

الثبات	الطلاقة	المرونة	الاصالة	الدرجة الكلية	الدلالة
الصدق	902'001'	924'001'0	754'001'0	2580'300	01'0
المعامل	621'001'0	568'001'0	476'001'0	598'001'0	01'0

لمعاملات الثبات لمقياس البيئة الصفية:

ان قيمه اختبار (ت) هي (3.683) القيمه معنويه هي (0.00) وهي اقل قيمه احتماليه (0.05) وهذا يعني ان للبيئه الصفيه اثر بالغ في التنميه التفكير الابتكاري لدي طلاب الحلقه الثالثه مرحله الاساس.

خطوات إجراءات البحث الميدانية :

١- بعد أن تم تقنين اختبار التفكير الابتكاري ومقياس البيئة الصفية والتأكد من مدى ملاءمتها لمجتمع الدراسة الحالي.

٢ - تحديد العينة المراد دراستها من المدارس المكونة لمجتمع الدراسة البالغ عددهم (400) تلميذ وتلميذة باستخدام الطريقة العشوائية المنتظمة ، من هذه المدارس . وذلك باخذ قوائم من المدرسة وقامت بتقييمها من 1 إلى 400، ثم اخذت الرقم (10) من كل (100) حتى اكتمل العدد المطلوب 40 طالب وطالبة .

٣ - الحصول على الموافقة من إدارة المدارس للسماح بتطبيق الاختبارات والمقاييس على الطلبة

موضع الدراسة.

٤ - قامت الباحثات بزيارة كل مدرسة من المدارس المشتملة على صف من صفوف العينة ، وتطبيق المقاييس عليها. والاختبارات على هذا الصف وقد استغرقت جلسة التطبيق ما يقرب من ساعة. لأجل التأكد من حصول كل تلميذ وتلميذة ممن شملتهم العينة على حصولهم على نسخة من الاستبيان الخاص بالتفكير الابتكاري والبيئة الصفية وقامت الباحثات بالإشراف والإجابة على أي استفسار من قبل المفحوصين، بعد اعطائهم تعليمات موحدة وبيانات موحدة لجميع أفراد العينة، عن الهدف من الإختبار وطريقة الإجابة عليه ،ولأجل إتاحة أكبر فرصة للإجابة على الاسئلة التي تتعلق بالبيئة الصفية وتكملت الرسومات التي تتعلق بالتفكير الابتكاري في زمن كافي وغير محدد . فقد قامت الباحثتان بتوزيع (40) نسخة من الاستبيان في يوم الاثنين 31 شهر 3 عام 2014م .

5- **ولتفريغ البيانات.** تم جمع استبانة البحث والتأكد من صلاحيتها للتفريغ ثم جمع العائد منها وعددها (40) نسخة كاملة .

6 - تم تفريغ استجابات التلاميذ والتلميذات حسب مقاييس الرسومات ومعالجتها إحصائياً .

٥ - تصحيح الاختبارات والمقاييس ورصد الدرجات ثم أدخلت جهاز الحاسوب لإجراء المعالجة الإحصائية.وقد تم معالجة البيانات إحصائياً للتحقق من فروض البحث .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث:

1- الوسط الحسابي

2- الانحراف المعياري

3- اختبار (ت)

4- مربع كاي

5- درجات الحرية

6- القيمة المعنوية



عرض ومناقشة النتائج :

الفرض الأول :

ينص علي أنه يتسم التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بالانخفاض .

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجات الحرية	القيمة المعنوية
40	1,6975	0,4599	62,410	1	0,000

نلاحظ من الجدول أعلاه قيمة مربع كاي (62,410) بقيمة معنوية (0,000) وهما أقل من القيمة الاحتمالية (0,05) هذا يعني ان التفكير الابتكاري لدى تلميذ الحلقة الثالثة لا يتسم بالانخفاض وذلك بمتوسط (1,69) وانحراف معياري أي (0,4599) .

مناقشة نتيجة الفرض الأول :

اثبتت النتائج عدم تحقيق الفرض الأول الذي نصه يتسم التفكير الابتكاري لدي تلاميذ الحلقة الثالثة بالانخفاض وما أثبتته النتائج أنه لا يتسم التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بالانخفاض وذلك بمتوسط (1,69) وانحراف معياري (0,4599) . وهذا عكس الفرض الذي

وضعته الباحثات.وعليه فإن هذا الفرض يتفق مع نتيجة دراسة محمد نجيب عطيه ويختلف مع دراسه وسام سعيد رضوان وبالرجوع للأدبيات البحث نجد أن التفكير الإبتكاري يرتفع و يرتقي دائما بما تضمنه من ظروف تيسر او تعوق نمو الابتكار، ويرى كثير من العلماء ان الابتكار لكي يحدث يجب ان تسمح له البيئه المحيطة ببعض الحريه والامن النفسي والاجتماعي و ترى الباحثات عموماً ان الابتكار هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

الفرض الثاني :

يبينص علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري تعذي لمتغير النوع : (ذكور - إناث) .

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختيارات	درجات الحرية	القيمة المئوية
40	1,80	0,405	2,210	78	0,03
40	1,58	0,501			

مناقشة نتيجة الفرض الثاني :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة اختيار (ت) هي (2,210) بقيمة معنوية (0,03) وهما أقل من القيمة الإحصائية (0,05) هذا بمعنى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابتكاري تعزي لمتغير النوع (ذكور - إناث) .

ظهرت النتائج بشكل عام بالنسبة المئوية إلي اثر البيئه الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في محلية شرق النيل وحدة الحاج يوسف بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة

التفكير الابتكاري بين الذكور والاناث كما اثبتت النتائج وجود فروق بين التلاميذ المبتكرين والتلميذات المبتكرات والتلاميذ الغير مبتكرين والتلميذات الغير مبتكرات تعزي للنوع اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (وسام سعد رضوان 2004م) التي اثبتت عدم وجود دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الابتكاري كما اختلفت مع دراسة (أم الحسن أحمد الزبير 2005م) .

وجاءت هذه الدراسة مطابقة للفروض في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ والتلميذات هناك مشكلة في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى التلاميذ والتلميذات سويا. وفي هذا الصدد يشير هذا افرض إلى أن إلي اثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري يحتاج إلي تطوير وترى الباحثات لكي تكون البيئة الصفية مرنة تساعد التلاميذ على الإبتكار لابد من تكاتف الجميع من أسرة ومجتمع وحكومة ومعلمين في تنميته وترقيه البيئه الصفيه.

الفرض الثالث :

ينص علي أنه : للبيئة الصفية أثر بالغ في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الاساس .

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة
40	1,80	0,405	3,683	78	0,00
40	1,43	0.501			

نلاحظ من الجدول أعلاه قيمة اختبار (ت) هي (3,683) بقيمة معنوية (0,00) وهي أقل من القيمة الاحتمالية (0,05) هذا يعني أن للبيئة الصفية أثر بالغ في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الاساس .

مناقشة نتيجة الفرض الثالث :

اثبتت النتائج تحقيق هذا الفرض وهذا يعني أن للبيئة الصفية اثر بالغ في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس واتفق هذا الفرض مع دراسة (محمد نجيب عطية 1981م التي تؤثر في البيئة الصفية هي المعلم والتلاميذ والبيئة المدرسية وغرفة الصف وغيرها .) الذي ذكر ان وحدة العوامل الحيوية هي التي تؤثر في البيئة . ويختلف مع دراسته ام الحسن احمد الزبير دراسة وسام سعيد رضوان وترى الباحثات ان العوامل.

الفصل الخامس

الخاتمة

الفصل الخامس

الخاتمة :

أهتمت الدراسة بمعرفة أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس وعلي هذا الأساس بنيت فرضيات وإجراءات هذه الدراسة . وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث كالآتي :

1. يتسم التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بالارتفاع .
- 2 . لا توجد فروق ذات دلالة غحصائية في التفكير الابتكاري .
- 3 . أن البيئة الصفية لها أثر بالغ في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الحلقة الثالثة مرحلة الأساس .

التوصيات :

وعلي ضوء هذه الدراسة تقوم التوصيات بالاتي : -

1 . علي المسؤولين ومديري المدارس والمعلمين الأهتمام بالبيئة الصفية وتعبئتها التلاميذ حتى

ترتفع روحهم المعنوية .

2 . ضرورة التركيز علي تنمية الكفاءات المطلوبة علي المدارس والمعلمين والمعلمات والمشرفين

والمشرفات والمؤسسات .

3 . من خلال الكتاب المدرسي لا بد من ان يقوم التلاميذ ببعض الافكار والمعاني الهامة التي

يستفاد منها في اسلوب تفكيرهم وترشيدهم علي التفكير الودي السديد .

المقترحات :

- 1 . دراسة مقارنة حول أثر البيئة الصفية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس في السودان والدول العربية .
- 2 . إثر البيئة الصفية في تنمية مهارة الذكاء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- 3 . إجراء دراسة حول مدى اكتشاف المعلمين للتلميذ المبتكر وكيف يتم التعامل معه لتنمية هذه المهارات لديه .

المصادر و المراجع :

- 1- حامد ابو الصعاليك ، مصطفى دعمس :جامعه البلغاء ،التطبيقه-عمان-دارغيداء للنشر (2008م)
- 2- اصول البحث العلمي ومناهجه ،وجيه محجوب:عمان-الاردن ،2001م -4210 هـ
- 3- هاله محمد شاكر،اداره الصفوف(2010م)-الطبعه الاولى ، دار البدايه للنشر
- 4-مصطفى الكسواني /محمد شناوى/محمود غانم/ابراهيم الخطيب ، ادارة التعلم الصف - الطبعه الاولى 2005م-دار صفاء للنشر والتوزيع -عمان
- 5-امل خليل - ادارة الصف المدرسي -الطبعه الاولى2005م - دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان
- 6-محمد عبدالرحيم عدس ، الاداره الصفيه والمدرسيه المنفردة - الطبعه الثانيه 1999م - دار مجد الاولى للنشر - عمان الاردن
- 7-ناديه عبد المنعم ،عزه جلال ،الادارة المدرسيه المعاصره في ظل المتغيرات العالميه ، الطبعه الاولى 2008م
- 8-محمد خميس ابونمره ، ادارة الصفوف وتنظيمتها ،الطبعه الثانيه 2006م - دار يافا العلميه للنشر والتوزيع - الاردن عمان
- 9-مجدي عزيز ابراهيم ، التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف- عالم الكتب - الطبعه الاولى 2006م
- 10-ناديه حسين - منتصر مطش 'التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه و تعلمه - الطبعه الاولى 2012م - دار صفاء للنشر - عمان

11- ابراهيم الديب - اسس ومهارات والابداع والابتكار- خبير تطوير ادراه تنميه بشريه - ام

القري للنشر

12- سناء محمد نصر حجازي - سيكولوجيه الابداع تعريفه وتنميه قراته لدي الاطفال - مدرس

قسم تربيه الطفل كليه -لبنان -جامعه عين الشمس -1427هـ-2006م - الطبع والنشر - دار

الفكر العربي

13- نائله نجيب الخزير - نور حمودة البنا -عائد عبد الطيف الربيعي - تنميه التفكير - الطبعه

الاولي 2006

14- حسين حسن الزيتون -الادارة الصفيه - الطبعه الاولي - 2006م - القايره

15- نادية عبده عواض ابودنيا -احمد عبدالطيف إبراهيم- سيكولوجية الإبداع- 2000

16- نايفة قطامي - نزيه حمدي - تيسير صبحي - صابر أبو طالب - تنمية الابداع والتفكير

الابداعي في المؤسسات التربوية ط 3 -2011م

الملاحق

ملحق رقم (1)
مقياس البيئة الصفية

عزيزي الطالب :

نأمل منك التعاون معنا في هذه الدراسة التي تهدف الى تحسين العملية التربوية في مدارسنا ، وأن تعبر عنك بصدق .

الرجاء الانتباه الى النقاط التالية :

- هذا ليس امتحانا
- كتبت كل عبارته لوصف صفك على حقيقتة كما تراه انت و عليك ان تختار الاجابة التي تناسبك .

الاسم..... العمر.....

الصف..... المدرسة.....

العبارات

م	العباراه	نعم	لا
1	يستمتع التلاميذ في صفي بدراستهم		
2	التلاميذ صفي مع بعضهم البعض دائما		
3	يتسابق (يتنافس) تلاميذ صفي احيانا لظهار ايهم ينجز عمله اولاً		
4	من الصعب القيام بما يطلب منا عمله في الصف		
5	في صفي الجميع اصدقائي		

		بعض تلاميذ صفي غير مسرورين	6
		بعض تلاميذ صفي انانيون ومزعجون	7
		معظم التلاميذ يرغبون في ان يكون عملهم افضل من عمل زملائهم	8
		معظم التلاميذ يستطيعون القيام باعمالهم المدرسيه دون مساعده	9
		بعض التلاميذ في صفي ليس اصدقاء لي	10
		بيدى التلاميذ في صفي حبهم للدروس	11
		يحب الكثير في صفي الشجار	12
		يشعر بعض تلاميذ صفي بالامتعاض عندما يفشلون في اتقان عملهم كغيرهم من التلاميذ	13
		التلاميذ الاذكياء فقط يمكنهم القيام بما يطلب منهم	14
		كل تلاميذ صفي اصدقاء مقربين لبعضهم البعض	15
		بعض تلاميذ صفي لا يحبون هذا الصف	16
		هناك تلاميذ محدودون في صفي يرغبون دائما في العمل على طريقتهم الخاصه	17
		يحاول بعض التلاميذ في صفي القيام بعملهم بشكل افضل من الاخرين	18
		الدراسه (العمل المدرسي) عمل صعب	19
		كل تلاميذ صفي متشابهون	20
		صفي ممتع	21
		كثير ما يتشاجر التلاميذ في صفي	22
		القليل من تلاميذ صفي يرغبون ان يكونوا المرتبه في الاولى	23
		معظم التلاميذ في صفي يعرفون كيف يقومون بعملهم	24
		يحب التلاميذ في صفي بعضهم بعضا كاصدقاء	25

ملحق رقم (2)

اختبار تورنس للتفكير الابداعي

اعداد:تورنس الكتيب : (ب) النوع :شكلي

الاسم.....
العمر.....
الجنس.....
المدرسة.....
الصف.....

بناء الصورة :

يوجد في اسفل الصفحة شكل مظلل بالاسود ، فكر في صورة او موضوع مايمكن ان ترسمه بحيث يكون هذا الشكل المظلل جزء منه.

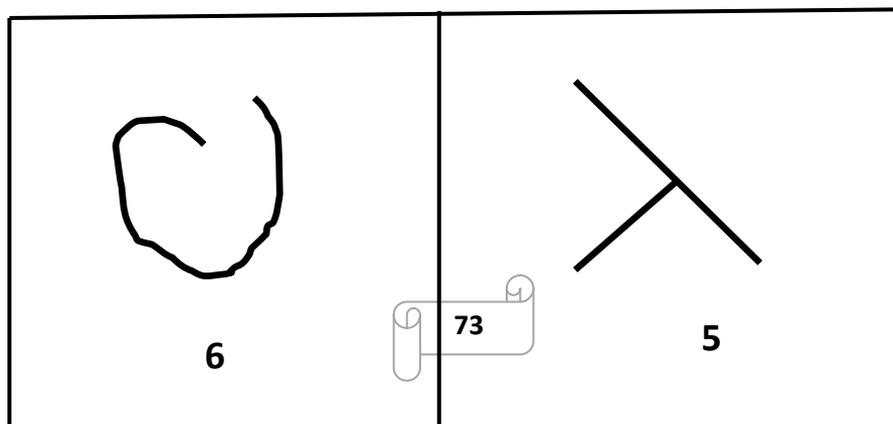
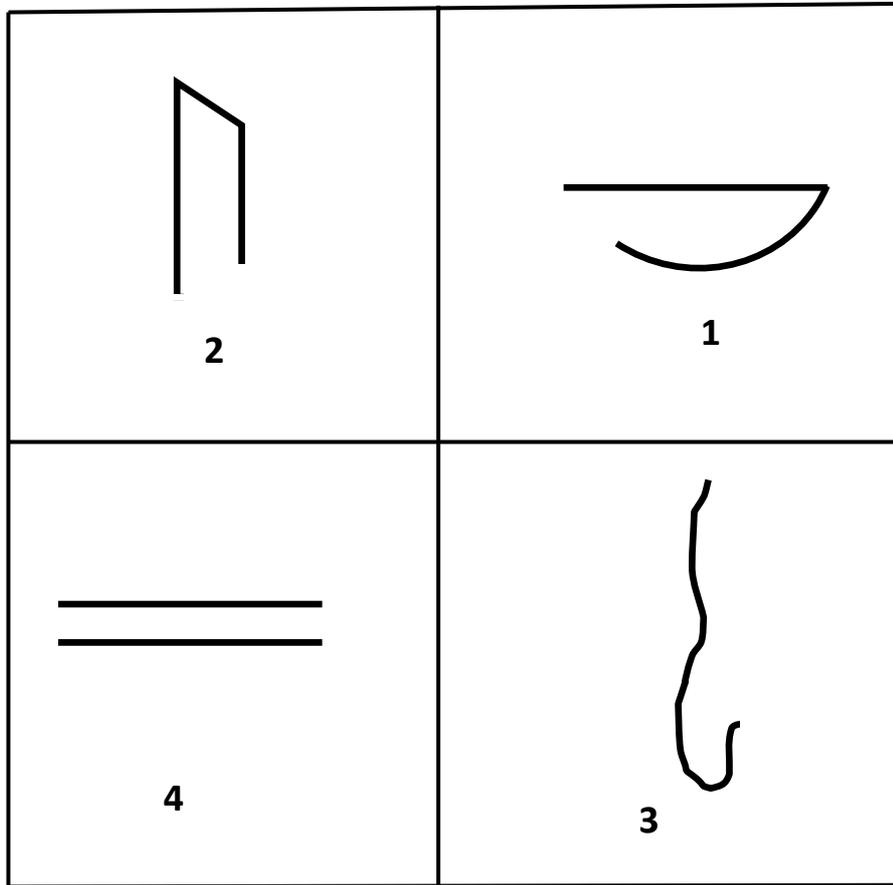
حاول ان تفكر في صورة لم يفكر فيها احد من قبل، ثم استمر في اضافة افكار جديدة الى فكرتك الاولى لكي تجعلها تحكى قصة مثيره بالقدر المستطاع .

عندما تكتمل الصورة ، فكر في اسم او عنوان لها واكتبه اسفل الصفحة في المكان المعد لذلك ، حاول أن يكون العنوان ذكيا وغير مألوف بالقدر المستطاع ومناسبا لقصتك .

النشاط الثاني
تكملة الصور

عن طريق اضافة خطوط الى الاشكال الناقصة على الصفحة الحالية والصفحة التالية لها ، يمكنك رسم اشياء او صور شيقة ، هناك أيضا حاول أن تفكر في صور او اشياء لم يسبقك اليها أحد .
 حاول أن تجعل رسمك يحكي قصة شيقة قدر استطاعتك وذلك عن طريق اضافة افكار جديدة .

ثم اختر اسما او عنوانا لرسمك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل .



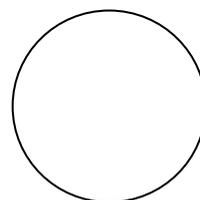
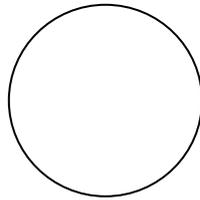
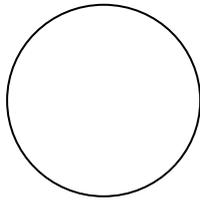
النشاط الثالث

الدوائر

في مدة عشره دقائق حاول ان ترى كم شكلا او صوره تستطيع رسمها مستخدما الدوائر المبينه ادناه. وينبغي ان تكون الدائره هي الجزء الاساسي من اي شكل تقوم برسمه . وقم باستخدام قلم الرصاص باضافه خطوط الى الدائره لاكمال الصوره, تستطيع وضع علامات داخل الدوائر او بداخلها و بخارجها حيثما تريد في سبيل الصوره .

حاول ان تفكر في رسم اشياء لم يفكر بها احد غيرك . حاول رسم اكبر عدد من الصور او الاشكال المختلفه , وضع اكبر عدد ممكن من الافكار في كل رسم او شكل .

اجعل هذه الاشكال والصور تحكي قصه ممتعه بالقدر المستطاع , واكتب اسما او عنوانا لذلك .



11

